العدد 884
الخميس
8 كانون الأول 2022

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ

أول جامعة للبنات

على مستوى كربلاء و العراق

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

قال الإمام الجواد (عليه السلام):

"الجَمَال في اللِّسَان، وَالكَمَالُ فِي العَقل"

المصدر/ مستدرك الوسائل للمحدّث النوري/ ا: ٢٠٧.

فلسفة الإنسان في الإسلام

12

دور وسائل الإعلام في بلورة أسسِ التعايش السلمي

40

10 استجابة الدعاء عند قبر الامام الحسين عليه السلام

20 من أجل مناقشة مطالبهم العتبة الحسينية المقدسة.. تستقبل وفد الملتقى الثقافي للسجناء السياسيين في النعمانية

26 الاحرار تبارك للقوارير حصد اليوبيل الفضّي

30 رئيس جامعة الزهراء للبنات تكشف لـ (الأحرار):

48 والله الخلل مو بالدين كل الخلل بينه

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثائر
ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

كونوا لكربلائكم زيناً

عندَ التماعِ قميصِ الإشراقِ.. يعلو صوتُ المنائرِ داعياً إيّانا إلى صلاةِ الشذى والوئامْ.. والمدينةُ المليكة وترعة الجنّة تمرّرُ الأصابعَ المضيئةَ على النوافذِ فيستيقظُ النعاسُ على شرفاتها.. الليلُ يرتدي ثوبَهُ المزركشَ وينامُ بعدْ سهرٍ طويلٍ بصحبةِ النجومِ اللامعةْ.. فقد نضجتْ شمسُ المدينةِ سريعاً وتعلّمتْ أن تكونَ عفويةً وهادئةً كالقرويينَ وهمْ يحرثونَ أحلامَهمْ ليحصدوا رؤاها في النهارْ..

هكذا علّمتنا الكربلاءاتُ أن نكونَ بقلوبٍ نديّةٍ تشبهُ غزلانَ صحوتها.. قابضينَ على الشمسِ ليبدأَ مشوارُنا اليوميّ.. الفلاحون لأراضيهمْ.. والتلاميذُ لمدارسهمْ.. والعمّالُ لمصانعهمْ.. والأطباءُ يرتدونَ ثيابَ الأخلاقِ فقد أقسموا جميعاً بالكربلاءاتِ قسماً عظيماً!

هكذا هي كربلاؤنا.. مثلَ أمٍّ ترتّقُ صبرَ أيّامها وتلتقط بقلبها ضحكاتِ صغارها.. تقتسمُ معهم خُبزةَ الهناءِ وتُرشرشُ خلفَهمْ طاسَةَ الأمنِ ليعودوا سالمينَ لأحضانها بفضلِ ربّ السماء.. فمن يقنعُ هذا العالمَ أن عباءاتِ أمّهاتنا أكثرُ أمناً.. هكذا وهي الأمُّ العامرةُ بالإيمانِ.. كربلاءِ الشهادةِ.. التي علّمتنا أن نغرقَ بحبِّ الأوطانِ.. أنْ نُعلّمَ أطفالَنا هديلَ الحمائمِ كي لا يُضلهمُ الطريقُ يوماً إلينا.. نعلّمهمْ أنَّ الحبَّ سيبقى.. والهمومُ تزولْ.. والماءَ العاشقَ لا يُطأطأُ رأسهُ.. يرتدي ثوبَ نعومتهِ ويجري نحوَ مصبِّ الحياةْ.

فمنَ دلَّ الصبحَ ليزورَ مدينتَنا.. ما لهذي العواصفُ تقفُ مشدوهةً أمامَ زغرداتنا.. ما لهذي المسافاتِ الشاسعةْ وهي تختصرُ بُعدَها قُربَ عيوننا.. كيفَ أصبحَ عندنا قلبٌ يشبهُ قلبَ المدينةْ..؟! أهو الحبُّ من يُرمّمُ خرائبَ الهجرِ ويُعيدُنا إليها غانمين..؟، أهيَ المدينةُ التي امتلأنا بها وشربْنا كأسَ أنوارها..؟، فنتركُ زيفَ الحياةِ وبهرجها كفكرةٍ تتحرّرُ من عقولٍ عقيمةْ.. فيبزغُ طيرٌ في زوايا الروحِ ليقولَ: كونوا لكربلائكم زيناً ولا تكونوا عليها شيناً.

بقلم: رئيس التحرير

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي . سيف اللامي
أفنان الأسدي . محمد كميل جواد

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم: طالب عباس الظاهر

كان وما يزال منهج المرجعية العليا.. سواء في الخطاب أم في العمل، يركز في خططه ومشاريعه العلمية والعملية على أهم ركيزتين من أجل اعادة بناء شخصية الإنسان.. خاصة في ظل ما تعرض له البلد من تخريب طويل الأمد ومتعمد لهذين الركيزتين في العهد البائد وتداعيات ذلك لما بعده، من خلال الاهتمام بشكل خاص بقطاعي التربية والتعليم وقطاع الصحة، طبعاً لما لهذين القطاعين من تأثير فعّال في تقدم مسيرة البلد إلى الأمام، وتحضُّر الناس نحو التقدم والرفاهية.

ولا يتم ذلك إلا من خلال محاولة اعادة الترميم لهذين القطاعين المشار إليهما، لخلق واقع جديد صحي يمكن من خلاله الوصول إلى الطموح، وكما عودتنا المرجعية العليا فإنها حينما تقول تفعل، بمعنى إنها لا تكتفي بالقول دون فعل لتكون كالواعظ المتعظ.. الموافق قوله لفعله.

ففي الأمر الثالث من خطبة لسماحة السيد احمد الصافي (دامت توفقاته) بتاريخ ١٣/ ٤/ ٢٠١٢ تطرق إلى مثل هذا الأمر وهو يقول :

" حول مسألة التعليم.

العلم هو الذي يبني البلاد .. والعلم والانسان المتعلم يمكن ان يكون حافزاً مهماً للبناء وبناء البلد .. المشكلة الآن ليس في العلماء، وانما في مصانع العلماء.. وأعني بذلك المدارس، سواء وزارة التربية او المعاهد والكليات في وزارة التعليم العالي.. والكلام هنا في مشاكل وهذه المشاكل ممكن ان تُحل بشرط تشخيص المشكلة.

من الذي يصوغ الطالب علمياً تربوياً اخلاقياً؟ من المسؤول عن صياغة هذا الطالب من المراحل الأولى إلى أن يتبوأ مقعداً في خدمة البلد؟! كم سنة يقضيها الطالب وهو في الأروقة العلمية؟".

وهنا في الخطاب المرجعي يتم فيه التحديد أولاً لأطراف المشكلة الثلاثة من أجل المعالجة بالحلول الممكنة، وهي كل من المعلم والمدرسة والدولة، وتحديد الأدوار والواجبات والمسؤوليات المفترضة لكل واحدة من هذه الأطراف، وتناولها كل واحدة على حدة:

" إذن، عندنا الطالب والمعلم بالمعنى العام ويشمل المدرس والاستاذ الجامعي وعندنا مسؤولية الدولة.

> كان المعلم في العراق يُجَل اجلالاً للحرص الكبير من المعلم على التلميذ وللجهد الكبير الذي يبذله المعلم للتلميذ مع قلة وسائل التعليم والايضاح والامكانات لكن عنوان المعلم كان يمثل في العراق اهمية قصوى

نبدأ من المعلم:

كان المعلم في العراق يُجَل اجلالاً للحرص الكبير من المعلم على التلميذ وللجهد الكبير الذي يبذله المعلم للتلميذ مع قلة وسائل التعليم والايضاح والامكانات لكن عنوان المعلم كان يمثل في العراق اهمية قصوى وكان المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة وهي مسؤولة نبيلة وعزيزة والعراق يعتز برواد التعليم فيه من الاوائل ويكرمهم تكريماً يليق بشأنهم.

هـذه النخبة الان من الاخـلاص والمواظبة على الـدرس والاهتمام بالجانب العلمي موجود لكن دخل فيها من لم يحترم هذه المهنة، فأصبح البعض وهم قلة لكنهم مؤثرون فأصبح البعض لا يدرّس الطالب بشكل جيد ويسمم افكار الطالب ويحاول ان يلوح للطالب بالدرس الخاص ولا يهتم بتربية الطالب.. وأصبح بعض الطلاب عندما يأتي الى المدرسة لا يخرج الا بحصيلة سلبية، واصبحت بعض الأسر تشتكي من المعلم، لأنه بدأ يؤخر التلميذ عن وظيفته.. هذه بادرة في منتهى الخطورة، إن الجهة التعليمية في العراق تبدأ تتأخر واعتقد هذه الجهة التعليمية الان بعض دول العالم بدأت لا تعترف بالشهادة الجامعية العراقية ومعنى إن هناك مشكلة وهي حقيقية ..

اصبح بعض الاساتذة يقع تحت الضغط في سبيل ان يعطي درجة للطالب لا يستحقها .. انا اقول للمعلم اذا اعطيت درجة لطالب لا يستحقها فانت قد زرعت بذرة غير منتجة في المجتمع، وعودت الطالب على أن يضحي بمستقبل البلد في المستقبل .. لا تقلل من طبيعة هذا الفعل لأن أنت في طور ان تصوغ هذا الطالب..

على المعلم ان يقوم بالتوجيه الصحيح للطالب، ولكن للأسف هذه المسألة اصبحت مفقودة وانا هنا اتحدث عن البعض وليس كل المعلمين.. حرص المدرس على الجانب العلمي اصبح مفقوداً" .

ثم يتطرق سماحته إلى الركيزة الثانية من ركائز البناء التربوي والعملي الصحيح للطالب وهي المدرسة، وضرورة تزامن مفهوم التربية لمفهوم التعليم، كونهما وجهين لعملة واحدة.. وهو يقول:

" المدرسة والجامعات كما تكون محلاً للعلم لابد ان تكون

> لابد أن تكون فرص عمل حقيقية للطلبة الخريجين حتى نُشعر الطالب بأهمية الدرس الذي أخذه .. فتجد بعض الطلاب يقول ما الفائدة من التحصيل الدراسي وانا عندما اتخرج سأجلس في البيت؟ وماذا استفدت من علمي؟!

محلاً للتربية .. والمدرِّس عليه أن يمارس الدور التربوي لهذا الجيل، فالطالب أمانة عند المدرس..".

وهنا يأتي الحديث عن ركيزة ودعامة أخرى في الخطاب المرجعي وهي الثالثة من ركائز ودعامات البناء التربوي والتعليمي في البلد، لذلك كانت ضرورة الاهتمام بها .. لتكون النتائج صحيحة ومثمرة في المستقبل. وبغير ذلك يستمر الحال على ما هو عليه إن لم يتدهور أكثر.

" بالنسبة للدولة يجب عليها أن تجعل مرغبات، ومن جملة ذلك هو بناء المدارس التي تليق بطلبتنا .. وبناء المدارس ليست مشكلة لا تُحَل .. بمعنى إن الطالب عندما يأتي مع هذه المغريات سيحبُّ الدرس والمدرسة ..

من غير الصحيح ان بعض الطلبة يجلس على الأرض .. وبعض المدارس تشكو من الزحمة..".

ويختم سماحة السيد خطبته موجهاً الخطاب للدولة أيضاً كركيزة ثالثة من ركائز البناء الصحيح للواقع التربوي والتعليمي في البلد، واعادة الترميم لما تم تخريبه في الفترات الماضية، ومن ثم ضرورة عنايتها بالطلبة الخريجين وذلك من خلال توفير فرص عمل لائقة بهم، كونهم يمثلون مستقبل البلد وأمله.

لابد أن تكون فرص عمل حقيقية للطلبة الخريجين حتى نشعر الطالب بأهمية الدرس الذي أخذه .. فتجد بعض الطلاب يقول ما الفائدة من التحصيل الدراسي وانا عندما اتخرج سأجلس في البيت؟ وماذا استفدت من علمي؟!

الجانب العلمي مهم والجانب التربوي مهم، والمحفزات التي تعطى معنوياً ومادياً للجهات التدريسية ايضاً يجب ان لا تغيب عن الدولة .. فيجب على الدولة أن توفّر حتى تحاسب بكل ما يتعلق بالمسألة التعليمية.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الديـــة

متابعة: محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هي دية الدعس في وقتنا الحاضر؟

الجواب: يكفي في دية الإنسان الذكر قيمة ٥٢٥٠ مثقالاً من الفضة، وفي الأنثى نصف ذلك.

السؤال: ما مقدار دية ضرب الوجه والقتل في وقتنا الحاضر؟

الجواب: دية الضرب في الوجه إذا إسودّ ستّة دنانير، وثلاثة في الاخضرار، ودينار ونصف في الاحمرار، ونصف كلّ منها إن كان في البدن. والدينار ثلاثة أرباع المثقال من الذهب، ولا يكفي فيها غير الذهب من شقوق الدية على الأحوط.

ويكفي في دية قتل الخطأ ٥٢٥٠ مثقالاً من الفضة ونصفها في الأنثى.

السؤال: ما هو حكم الفصل العشائري المتعارف لدينا وخاصّةً في جنوب العراق بالنسبة إلى:

١ـ الشخص أو الأشخاص الذين يحدّدون قيمة الفصل؟

٢ـ الشخص أو الأشخاص الذين يأخذون الفصل؟

٣ـ مَن يجمع منهم هذا الفصل بالرضا أو الإكراه؟

٤ـ مَن يُكره الآخرين على دفع قيمة الفصل؟

الجواب: ١ـ إذا كان ذلك من قبيل الحكم والقضاء فلا يجوز إلّا بشروطها الشرعية، فلا يجوز الحكم بغير ما أنزل الله أو القضاء ممّن ليس أهلاً لذلك شرعاً، وأمّا إذا كان اقتراحاً للمصالحة بين الطرفين مثلاً فلا إشكال فيه إن لم يكن فيه تضييعٌ لحقّ ذوي الحقوق الشرعية، كأن يؤدّي إلى إلزام الكبير بأقل من حقّه من دون رضاه أو إعطاء القاصرون حقّه، فيكون إعانة على الظلم.

٢ـ لا يجوز أخذ الفصل في حالتين:

الأولى: إذا أعطاه صاحب المال بإكراه ولم يكن مستحقّاً عليه شرعاً.

الثانية: إذا كان المستحقّ لأخذه صبيّاً أو كبيراً لا يرضى بأخذ غيره له، كما لو كان الفصل من قبيل الدية ولم يكن الآخذ من ورثة المقتول أو ممّن رضي ورثته بأخذه.

٣ـ ليس عليهم شيء.

٤ـ لا يجوز إكراه الآخرين فيما لم يثبت عليهم حقّ شرعي.

السؤال: ما حكم من تسبّب بإعاقة مؤمن من كسر أو ذهاب بصره وغيره إذا كان لا يقدر على طلب براءة الذمّة منه بسبب موته أو جنونه أو لسبب آخر؟

الجواب: عليه دفع الديّة إلى ورثته إن كان ميّتاً وإلى والديه إن كان حيّاً قاصراً لجنونٍ أو غيره.

السؤال: ما هو حكم ضرب الطالب؟ وما هي قيمة الدية علماً أنّي أعمل معلّمة في إحدى المدارس الابتدائية؟

الجواب: إذا كان ذلك لغرض التأديب فلا يجوز أن يتعدّى ثلاث ضربات وأن لا يكون مبرحاً.

ولو أدّى إلى احمرار الوجه فديته دينار ونصف من الذهب المسكوك أو ما يعادله، ولو كان الاحمرار في البدن فديته ثلاثة أرباع الدينار، علماً أنّ الدينار يساوي ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي من الذهب المسكوك.

لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

بقلم: حيدر التميمي ح/1

زخر الخطاب الحسينيّ بالكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي استشهد بها قائلو هذا الخطاب ليبينوا للأمة شدة ارتباطهم بالقرآن الكريم قولًا وفعلًا وكذلك لحاجة الأمة للارتباط بالقرآن الكريم بعد أنْ ابتعدت عنه في تلك المرحلة. فكانت تلك الآيات ذكرى لمَنْ يستمع القول فيتّبع أحسنه ومن اللافت للنظر في تلك الاستشهادات كيفية اصطفاء الآيات القرآنية المناسبة للموضوع أو الغرض الذي سيقت من أجله. فهي تمثل إعلامًا فعّالًا يعطي قوةً وتأثيرًا في نفوس السامعين وسعى الباحث في ضوء جمع تلك الآيات القرآنية من المصادر الموثّقة أنْ يجمع بعضها وإنْ تكرّرت في مواضع مختلفة جمعًا دقيقًا وتكشيف دلالاتها عند بعض المفسرين. وسيتضح ذلك في دروب البحث ومن هنا فإننا سنذكر في هذا الفصل انساقا للاستشهاد القُرآني في الخطاب الحسينيّ سواء كان استشهادًا مباشرًا بآيات القُرآن الكريم أو استشهادًا غير مباشر انتظمت فيه مجموعة من المفاهيم والمضامين القُرآنية ونقطع جازمين أنَّ الكتاب العظيم (القُرآن الكريم) قد زَهَر في الخطاب الحسينيّ ويكفي القارئ أنْ يقف على قسم من نصوصه الدينيّة ليلمح الاستثمار والاستشراف لكتاب الله (عزّ وجل) إذْ تنوّعت تقنيّات الاقتباسات وتلوّنت وهي تمثل انساقا وأنماطًا من الأثر القُرآنيّ في الخطاب الحسينيّ.. وفي ضوء كلام الإمام الحسين (عليه السلام) أمرين أولهما: أنّه لا يجوز الفصل بين الإيمان بالرسول محمد (صلى الله عليه و آله) والإيمان بذريته وعترته فالإيمان بمحمد (صلى الله عليه و آله) ونبوته إيمانًا بعترته لأنهما لا يفترقان حتّى يردا الحوض والآخر: أنَّ هؤلاء الجموع قد استحوذ الشيطان عليهم فأنساهم ذكر الله العظيم ومصيرهم الخُسران والذّلّ لذا جاء الاقتباس القُرآنيّ من أجل بيان أنَّ الله (عزّ وجل) تكلم عن النبيّ الاكرم وذريته (عليهم السلام) من جهة واتخاذ الشيطان خليلًا من دون الله فأنساهم ذكره من جهة أخرى.

سورة الكوثر

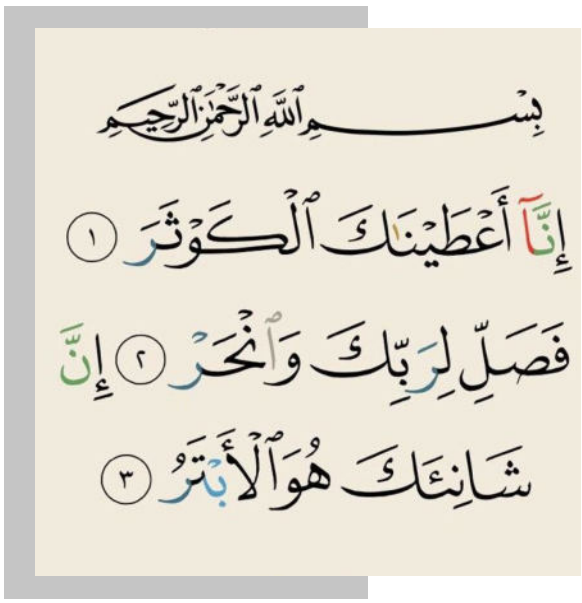

ورد في الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل – للشيخ ناصر مكارم الشيرازي – ج٢٠– الصفحة (٤٩٩): قول للإمام الصادق (عليه السلام) في معنى الكوثر قال: " نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا من ابنه".. وقيل: هو حوض النبي الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة.

وقيل: هو النبوة والكتاب، وقيل: هو القرآن. وقيل: كثرة الأصحاب والأشياع. وقيل: هو كثرة النسل والذرية وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام) حتى لا يحصى عددهم، واتصل إلى يوم القيامة مددهم، وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه الشفاعة (٣) الفخر الرازي نقل خمسة عشر رأيا في تفسير الكوثر، ولكن هذه التفاسير تبين غالبا المصاديق البارزة لمعناها الواسع وهو " الخير الكثير ".

ودائعٌ من وحي القرآن

ما الفرقُ بينَ النّاضرةِ والنّاظرة

كلمةُ (نـاضرة) التي تُكتَبُ بالضّاد أخت الصّاد، معناها الحُسنُ والرّونق، وَفي هذه الآية يُشيرُ معناها إلى حُسن الوجه وإشراقه وتهلّله وفرحه، في مُقابل قوله تعالى: {وَوُجُوهٌ يَومَئِذٍ بَاسِرَةٌ} [القيامة: ٢٤]. التي تكونُ فيها الوجوهُ شديدةَ العُبوس.

وأمّا كلمةُ (ناظرة) التي تُكتَبُ بالظاء أخت الطّاء، فيشيرُ معناها إلى نظر العين أو الانتظار، أي هيَ ناظرةٌ إلى نعيم الجنّة حالاً بعدَ حال، فيزدادُ بذلكَ سرورُها، أو ناظرةٌ مُتشوّقةٌ إلى ثوابِ ربِّها. [يُنظر: كتابُ مُفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهانيّ، وكتابُ مُختار الصّحاح، في مادّة (نضر)، و(ناظرة)، وتفسيرُ كنز الدقائق للمشهديّ عندَ تفسير هذه الآية].

هذا وَقد وَردَت عدّةُ روايات عَن أهل بيت العصمة في هذا المقام تُؤيّدُ ذلكَ، وفي بعضِها البشارةُ لشيعةِ أهلِ البيت (عليهم السلام).

التجارة بالمنظور القرآني

إعداد: أ. د. طالب حسن الموسوي - ح/4

فضل الاسلام والعرب في تطور التجارة وقانونها

ان بعض الغربيين شنوا حملة قوية آنذاك ضد الاسلام فرد عليهم بعض المنصفين منهم ان انتشار الاسلام في افريقيا ادى الى ازدهار تجارة النسيج الاوربية لان الاسلام علمهم لبس الملابس وستر العورة وهذا ما لاحظوه من التجار المسلمين الذين تعايشوا معهم اثناء تجارتهم بحيث حتى ان بعض الوثنيين اخذوا يلبسون الثياب بالرغم من بقائهم على وثنيتهم.

ولا بأس من الذكر ثانية ان لمكانة التجارة المهمة عند الله سبحانه وتعالى تظهر من خلال هذه الرواية فبموجبها ان جبرائيل (عليه السلام) باع ناقة لأمير المؤمنين (عليه السلام) وان ميكائيل (عليه السلام) هو الذي اشتراها، فكانت تجارة ربانية معه.

والخلاصة اعتنى القران الكريم بالتجارة كباب من ابواب الرزق كقوله تعالى: "يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم" فهي مهنة مندوبة. وقال القران الناطق امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) ويقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحد في غيرها "وحذر بقوله "ولبئس المتجر ان ترى الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا" وروي ايضا ان التجارة تزيد في العقل، ونجد هذا المعنى كثيرا في نهج البلاغة مما كان ينصح به عماله من خلال المثال التالي:-

رسالة امير المؤمنين الى مالك الاشتر رضوان الله تعالى عليه وانه كتب الى مالك الاشتر (رحمه الله) عندما ولاه مصرا امره أوصى بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه، فانهم مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانه سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة. فامنع من الاحتكار فان رسول الله (صلى الله عليه و آله) منع منه، وليكن البيع سمحا بموازين عدل واسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرة بعد نهيك اياه فنكل به وعاقب في غير اسراف.

استجابة الدعاء عند قبر الامام الحسين عليه السلام

للدعاء اهمية عظمى في المنظومة الدينية، وهو يمثل عصب الحياة الذي يمد الانسان بالحيوية والفيض الالهي، ولولاه لما وجدنا خيطا رابطا بيننا وبين الله تعالى بعد ان فقدنا المعصوم وغاب عنا، فهو الملجأ الذي جعله الله تعالى للبشر، قال تعالى: ((قُل مايَعبَؤُا بِكُم رَبِّي لَولا دُعاؤُكُم فَقَد كَذَّبتُم فَسَوفَ يَكُونُ لِزاماً))

وقال تعالى: ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعُنِي أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِي سَيَدخُلُونَ جَهَنَمَ داخِرِينَ))

وقد صرحت رواية محمد بن مسلم بان التعويضات الإلهية للامام الحسين "عليه السلام" هو ان الدعاء عند قبره مستجاب على الرغم من ان الفاعل المستقل في هذا الوجود هو فقط الله سبحانه وتعالى، ولكنه اذن للإنسان ان يكون فاعلا ايضا، فالانسان فاعل بالاذن الالهي، بمعنى ان الانسان يفعل الافعال حقيقة، لكن ضمن دائرة قدرة الله سبحانه وتعالى وسلطانه وارادته، وارادته متسلطة على هذا الكون وفي الوقت نفسه لم تسلبنا اختيارنا وتجبرنا على الاختيار.

وعليه فان فلسفة الدعاء الحقيقية وثمراته المرجوة منحصرة بعقيدة اهل البيت "عليهم السلام"

المصدر/ التعويضات الالهية للامام الحسين عليه السلام ـ تأليف: الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي (١/ ٥٧)

فطرية التعلق بالحسين عليه السلام

العلقة الخاصة التي يكتنفها القلب تجاه سيد الشهداء لا تنحصر بالشيعة بل تشمل كل مسلم وكل إنسان عندما يعرف شيئاً عن مظلوميته عليه السلام وكأنها علقة فطرية تقتضيها الفطرة السليمة.

صحيح أن ارتباط الشيعة به عليه السلام أقوى بحكم أنه حفظ بدمه الزاكي مذهبهم الذي يرونه تجسيداً للإسلام المحمدي الأصيل واستجابة عملية لوصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بالتمسك بالعترة الطاهرة من أئمة أهل البيت – صلوات الله عليهم أجمعين – الى جانب التمسك بالقرآن الكريم بل لا منجاة من الضلال إلا بالتمسك بهما معاً كما ينص على ذلك حديث الثقلين الشهير والمتواتر لدى جميعّ طوائف المسلمين؛ إلا ان من الصحيح أيضاً أن قوة البعد الإنساني في نهضته ومظلوميته وخلوص ونقاء الدافع الإلهي في تضحيته – إضافة الى اختصاصات إلهية أخرى – تجذب إليه كل من سمع شيئاً عنه عليه السلام وبحركة طوعية تدل على فطريتها.

الشواهد على هذه الحقيقة كثيرة وكثيرة جداً بعضها وقع في حياته الظاهرية كما في قصة عصام بن المصطلق الشامي الأموي الذي كان يناصب أهل البيت العداء الحقود ودخل المدينة على هذه الحال من البغض لهم ثم وبنظرة واحدة لسيد الشهداء وكلمات معدودات منه عليه السلام عندما التقى به عاد وما على وجه الأرض أحب إليه من الحسين وأبيه وكما في قصة الحر بن يزيد الرياحي أحد قادة الجيش الأموي الذي نفذ مهمة الحيلولة دون وصول ركب سيد الشهداء الى الكوفة وجعجع به الى صحراء كربلاء، حيث انتقل من صف قيادات جيش الضلال الأموي الى صف قيادات عساكر الحسين

والحالات المماثلة بين المسلمين بعد استشهاده تفوق الإحصاء وهي مستمرة الى يومنا هذا لم تنقطع في أي عصر من العصور وهي مشهورة يتداول المؤمنون قصصها.

المصدر/ خصوصية الوسيلة الحسينية في الهداية والسلوك الى الله ـ بقلم: عرفان محمود

فلسفة الإنسان في الإسلام

الشيخ معتصم السوداني

قيمة الإنسان في نظر الإسلام لا يمكن فصلها عن الخالق، والسبب في ذلك أن قيمة الإنسان ليست في كونه إنساناً طبيعياً؛ وإنما قيمته في القيم التي يحملها ويتحلى بها، وبما أن الله تعالى هو مصدر تلك القيم فحينها تكون قيمة الإنسان بمقدار ارتباطه بذلك المصدر.

من هنا نفهم لماذا أُنزلت بعض الآيات قيمة البعض إلى مستوى قيمة الحمار والكلب والانعام؟ والسبب في ذلك هو مفارقة الإنسان للغاية التي وجد من أجلها، ومن تلك الآيات قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، ولا يمكن فهم تلك الأوصاف على أنها مجرد اوصاف اعتبارية، وإنما هي وصف موضوعي يكشف عن القيمية الحقيقية لأصحابها، وفي مقابل ذلك جعل القرآن الإيمان بالله والارتباط به هو الذي يمنح الإنسان القيمة، قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، وقوله (عزّ وجل): (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)، وغير ذلك من الآيات التي تمتدح المؤمنين بالله تعالى.

وعليه فإن الإنسان الطبيعي والمادي ليس ذا قيمة بعيداً عن روحه التي تتحلى بقيم الكمال؛ لأن الروح كحقيقة أصيلة في الإنسان هي التي تعشق الكمال وتسمو إليه، فكمال الروح في العلم، والمعرفة، والكرامة، والشرف، وبقية الفضائل والقيم، أما الجانب الطبيعي في الإنسان فلا يحتاج إلى أكثر من الأكل والشرب والسكن والجنس، وقد وفّرت الطبيعة للإنسان كلّ ذلك حتى عندما كان بدائياً لا يمتاز كثيراً عن الحيوان، ومن هنا فإن حصر الإنسان في جانبه الطبيعي واهمال الروح ضياع للقيمة الحقيقية للإنسان.

ويمكننا أن نؤكد أن عشق الإنسان للقيم وتطلعه للكمال نابع من إيمان الإنسان بالله وبأسمائه الحسنى، ومن هنا كان كمال الإنسان عن طريق الاتصال بالله ومن ثم التخلق بأخلاقه، فأعظم ما يتطلع له الإنسان هو تجاوز الأنانيات الضيقة والتحول إلى حالة أسمى وأرفع، وذلك لا يكون إلا بعد الإيمان بالله وبأسمائه الحسنى، فمحدودية الإنسان من جهة واطلاقية القيم من جهة أخرى تفرض عليه تجاوز الذات والمادة للبحث عن مصدر هذا الإطلاق، فمثلاً العلم كقيمة مطلقة، أو العدل، أو القدرة، أو الرحمة، وغيرها من قيم الكمال، تتضمن أطلاقاً لا يجده الإنسان في عالم المادة ولا يلمسه في واقع الشهود، وفي الوقت نفسه يؤمن باللامحدودية لهذه القيم، فلا يفهم الإنسان هذا الإطلاق إلا إذا تعلق بالله وآمن به، فارتباط هذه القيم بالله عبر أسمائه الحسنى مثل العليم، القدير، الرحيم، وغيرها من الأسماء، يجعل خيار الإنسان محصوراً في الارتباط بالله من أجل التخلق بأخلاقه. وبالتالي الإيمان بالله في حقيقته تحديد لمسار الإنسان، فبدل أن يكون مسار الإنسان نحو الذات يكون مساره نحو الله، وقيمة حياة الإنسان بقيمة الهدف الذي يسعى إليه، ومن هنا كانت حياة الإنسان بين مسارين، بين حبه لله وحبه لهواه، أي بين أن تكون حياته لها قيمة وبين أن تكون القيمة هي الأنا والشهوة.

فإذا كان الإنسان مفطوراً على حب الكمال فهو مفطور قبل ذلك على حب الله تعالى، والإيمان بالله ليس إلا استحضاراً لهذا الحب في القلب، ومن هنا كان أول ما يتفرع من الإيمان هو الحب، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: هل الدين إلا الحب؟! إن الله (عز وجل) يقول: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) وقال: (وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لله) ومن هنا لا يمكن أن نفهم حقاً للإنسان يتعارض مع محبتهَ لله تعالى، فالحقوق التي لا يكون أساسها الحب تكون وبالاً على الإنسان، قال تعالى: (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللهَّ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ)، وعلى ذلك لا يمكن أن يكون من حقوق الإنسان الكفر أو القيام بما يجعله في حالة من التحدي للخالق (سبحانه وتعالى).

أصداء كلمة الشيخ الكربلائي

تدبّروا أيّها الشباب في وصية أمير المؤمنين لابنه الإمام الحسن عليهما السلام

إعداد/ عيسى الخفاجي

استكمالاً لحديث المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من خلال محاضراته الفكرية التي ألقاها سماحته على مسامع جمع غفير من مسؤولي الشُعب التابعة لأقسام العتبة الحسينية المقدسة، والتي خصصها لوصية أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) لولده الامام الحسن (عليه السلام)، وقد ابتدأ الامام (سلام الله عليه) هذه الوصية بأن وصفَ نفسه بمجموعة من الأوصاف ثم يصف ولده الإمام الحسن (عليه السلام) بأربعة عشر وصفاً.

فيقول (عليه السلام): (مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ - الْمُسْتَسْلِمِ لِلدُّنْيَا - السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى والظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً - إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِكُ - السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ - غَرَضِ الأَسْقَامِ ورَهِينَةِ الأَيَّامِ - ورَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ وعَبْدِ الدُّنْيَا وتَاجِرِ الْغُرُورِ - وغَرِيمِ الْمَنَايَا وأَسِيرِ الْمَوْتِ - وحَلِيفِ الْهُمُومِ وقَرِينِ الأَحْزَانِ - ونُصُبِ الآفَاتِ وصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ وخَلِيفَةِ الأَمْوَاتِ).

هناك إشكالٌ يُطرح هنا وهو كيف يصف أمير المؤمنين (عليه السلام) ولده الامام الحسن وهو معصوم بهذه الاوصاف؟! ومن جملتها انه (تاجر الغرور، عبد الدنيا، صريع الشهوات) وغير ذلك من الأوصاف التي لا تليق بالمعصوم؟

ويجيب سماحته: يريد الامام (عليه السلام) في واقع الحال ان ينفع بها عموم الشباب وعموم الناس فلو انه وصف الامام نفسه اولاً قال من علي ابن ابي طالب امير المؤمنين سيد الاوصياء والمتقين قائد الغر المحجلين وهكذا بقية الاوصاف التي تليق به الى ولده الامام الحسن الذي اذهب عنه الرجس المجتبى المصطفى كذا من الاوصاف التي تناسب المعصوم لقالَ عموم الناس وعموم الشباب ان هذه الوصية هي بين معصومين، بين معصوم ومعصوم ونحن لسنا من المعصومين. وبالتالي نحن لسنا معنيين بها وهذه الوصية لا تعنينا، وبالتالي سوف يُعرِض عموم الناس وعموم الشباب عن هذه الوصية ويزهدون فيها وبالتالي لا تكون لديهم رغبة لقراءتها والتمعّن

فيها والتفكّر فيها والاستفادة منها.

لذلك الامام (عليه السلام) وهو أمير المؤمنين وهو الوصي، يضع نفسه وينزل نفسه منزلة الاب العادي فيصف نفسه بنفس الأوصاف التي يتعرض لها جميع الآباء، وايضا يُنزل ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) الشاب منزلة الشاب العادي الذي سيتعرض للكثير من المصائب والابتلاءات وسيواجه مشاكل الحياة وليست لديه تلك الخبرة في الحياة والمعرفة التي للإمام المعصوم وبالتالي فأن الشاب العادي وعموم الناس حينما ينظرون الى هذه الاوصاف ويجدون ان هذه الاوصاف متوفرة فيهم...، حينئذ ستكون لديهم القناعة والرغبة بانهم معنيون بالوصف وبالتالي ستكون لديهم الرغبة والاقبال والتوجه نحو الوصية لقراءتها والتأمل فيها والتدبّر فيها والسعي لتطبيقها، ومن هنا يتحقق الغرض والهدف الذي أراده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)..

يبتدئُ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالوصف الأول فيقول: (إلى المولود المؤمِلِ ما لا يدرك).. فماذا تدل هذه الصفة؟

يجيب الشيخ الكربلائي: الإنسان عموماً لديه الكثير من التطلعات والأماني في حياته الدنيا وهذه الأماني والتطلعات لا تنتهي، متمثلةً بالمال تارة او حياة مرفهّة او منزل وغير ذلك من متاع الحياة بما يجعل حياته رغيدة ، تارة يريد منصبا يريد جاها يريد شهادة دراسية وهكذا كلما حصل على امنية كان قد تطلّع اليها تطلع الى امنية اخرى.

ولكن الامام علياً (عليه السلام) يقول: إن من طبيعة الدنيا في كثير من الاحيان لا تنال هذه الاماني والآمال اما لعجزه او ان الاجواء والظروف لا تساعد على ذلك اما لحكمة معينة فحينئذ لا يصيبك الاحباط واليأس والشعور بالحسرة والخيبة وتؤثر على حياتك ،لان طبيعة الحياة الدنيا هكذا أن الكثير من هذه الاماني لا تتحقق.

الشيء الثاني الذي يريده الامام ان لا تجعل رغبتك وتعلقك الشديد بالدنيا فإن الآمال لا تنتهي طالما انت تعيش في هذه الحياة الدنيا وهذا لا يدعو الى ان يُنفّر الانسان ويزهده في هذه الدنيا ، وينبّه الامام عليه السلام على ان هناك آمالاً دنيوية وهناك آمالاً اخروية، الآمال الدنيوية إسعَ لتحقيقها وحتى ان لم تتحقق فسعيك مكتوب لدى الله تعالى، اما الآمال الاخروية فأسعَ لها طوال عمرك فإن تحققت فهذا شيء حسن، وان لم تتحقق فسعيك و نيتك محفوظة عند الله تعالى ومحبوب لديه.

ثم يقول الامام (عليه السلام): (السالك سبيل من قد هلك).

وفي توضيح هذه العبارة يقول (عليه السلام): أنني جربت الحياة وعرفت حياة الماضين وسلكت طريقهم لكل انسان عمر محدود، هذا العمر المحدود هو عبارة عن هذه السنين والايام ، وانت ايها الشاب لا تغرك هذه الحياة الدنيا وانت في مرحلة الشباب والصحة والعافية والمال وغير ذلك طريقك في الحياة الدنيا كطريق الذين سبقوك من الماضين من ابائنا واجدادنا هم كانوا كذلك، لكن في النهاية لابد عليك ان تستعد لهذا الموت، لا تتصور انك تخلد في هذه الحياة الدنيا او انك تعيش مثلا عمرا مديدا، الذين مضوا وسبقونا بعضهم توفوا وماتوا هم شباب بعضهم كبار في العمر متوسطو العمر، لذا عليك ان تكون الاستعداد الكامل لا ن سبيلك في هذه الحياة الدنيا لا تختلف عن الطريق الذي سلكه الماضون ..

ويختم المتولي الشرعي المحاضرة بقوله: يصف الامام (عليه السلام) وصفاً آخر: (غرض الأسقام)، و(الغرض) هو الهدف الذي توجه اليه السهام، اذ ان طبيعة الحياة الدنيا جعلت من الانسان سواء أكان طفلاً، شاباً، شيخاً فهو هدف لسهامها من الاسقام والامراض والبلايا والحوادث دائما، فطبيعة الحياة الدنيا ابدا لا تتغير عن طبيعتها هكذا خلقها الله تعالى، لذا عليك ان تتحمل وتصبر على ما يرد اليك من هذه الدنيا ولا تكن دائما معترضا غير راض بقضاء الله تعالى وقدره.

وتساوى الأحياء والأموات!

بقلم: أفنان الأسدي

خالطه الغش حتى وهنت جدرانه وتداعت أركانه ذلك البنيان الذي إنهار فوق رؤوس سكانه فلم ينجُ أحد... إن من المسلّمات أن يكون البناء ذا أساس قوي ومتين كي يرتفع ويصبح كما أُريد منه سكنا للنفس وأمانا للجسد، وعلى جانب آخر فإن البناء المعنوي أيضا له ما له من ضرورة لديمومة الحياة الهانئة المستقرة، وهذا لا يقتصر على الحياة الأسرية بل يتعداها إلى الحياة العملية، فتوفير بيئة عمل صالحة هو أحد أهم الواجبات المناطة بالقائد، ويبدأ من مكان العمل الذي يجب أن يكون لائقا وصحيا ويحوي مستلزمات السلامة المهنية، فضلا عن الأجهزة والأدوات المطلوبة.

أما البناء المعنوي في المؤسسة فهو الأمر الأصعب مع تعدد الشخصيات واختلاف الأفكار وتنوع التوجهات وتباين الأهداف، والقائد الحاذق يهيئ ويستعد بحكمة لوضع أحجار لا تنالها الريح ولا تؤثر فيها الزلازل، ومن البديهي عدم قدرته على الانطلاق بمسيرة البناء دون فريق متكاتف يملك هدفا واضحا محركا لعجلة العمل.

وقوام العمل الناجح ضمن الفريق هو التمسك بعرى العدل وإعطاء الحقوق لأصحابها كلٌ حسب جده واجتهاده، أما الذي يدعو للعجب أن يتساوى الأعمى والبصير، والظلمات والنور، والظل والحرور، والأحياء والأموات داخل المؤسسات فمتى يكون ذلك؟..

يأتي الجواب لينفض عن الأذهان العجب، فهما يتساويان عندما يكون التعامل مع المحسن والمسيء واحدا، فلا يحفز صاحب المبادرات والأفكار الإبداعية ولا يشكر سعيه، إن لم يتعد الأمر لسرقة جهوده وأحلامه ونسبها لآخرين، ولا يعاقب المقصر والكسول على الإهمال وقلة الإنتاج ورداءته.

ونتائج هذه السياسة واضحة، فتراجع الأداء الوظيفي وخلق بيئة مشحونة بالضغوط النفسية المسببة لفقدان الحافزية للتطور وإنكفاء المبدعين على أنفسهم، وعدم الرضا، وضعف الانتماء، إضافة إلى التسيب والأمن من العقوبة هي نتائج طبيعية ومتوقعة.

ومن هنا وجب على قائد المؤسسة وربان سفينتها أن يحرك دفة الأمور بالاتجاه الصحيح الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى، فيكرم الموظف الناجح ومن يبذل جهده ووقته وعصارة علمه خدمة لمؤسسته ومجتمعه، فينسب له نجاحاته ولا يصادرها كخاطف الكحل من العين بذرائع واهية، بل يفخر به كفرد فاعل ومؤثر ضمن الفريق، فمن شأن ذلك أن يحفزه ويدفعه لتقديم المزيد.

وينبه الخامل ويرفع عنه بعض الامتيازات قبل إمضاء العقوبة، وبذلك ترسم الحدود والخطوط والنهج المستقيم المعبد بالعدالة، وتتفتق بواكير النزاهة، ويدق مسمار آخر في نعش الفساد الذي يبدو أنه يستوجب مسامير كثيرة!.

«50 سجينة عراقية» يصرخن بـ «لا» حسينية:

لا يمكنُ نسيان ما لحقنا من ظلم واضطهاد ونشكرُ العتبة الحسينية المقدّسة لاحتفائها ببطولاتنا

الأحرار: نمير شاكر- تصوير: سامر الحسيني

لا شكّ أن معاناة الاعتقال والسجن القسري الذي تعرّضت له النسوة الزينبيات في العراق، إبان حكم النظام المباد، يعيش في ذاكراتهنّ الملتهبة، حيث مارسَ النظام الغاشم، أقسى أنواع التعذيب والترهيب.

وبعد مرور (20 عاماً) على انقشاع ظلام البعثيين الطلقاء، كانت العتبة الحسينية المقدسة، تستثمرُ أكثر من مناسبة، لتكريم السجناء والسجينات، والاحتفاء بمجد نضالهم وثباتهم على الدين والعقيدة الحقّة.

العتبة المقدسة، احتضنت الأسبوع الماضي، حفلاً لتكريم جمع غفير من السجينات العراقيات، والذي أقامته مؤسسة (معزّ الأولياء) الثقافية في كربلاء المقدسة، بحضور مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية فضيلة الشيخ علي الفتلاوي، ورئيس مؤسسة السجناء السياسيين في العراق الأستاذ الدكتور حسين السلطاني، وجمع من رجال الدين وأصحاب الفضيلة والمؤمنين.

ويهدفُ هذا اللقاء المبارك الذي احتضنته قاعة سيد الأوصياء (عليهم السلام) في الحائر الحسيني المطهر، إلى التعريف بمظلومية السجينات وما لحقهنّ من التعذيب النفسي والجسدي كأخوتهنّ من الرجال الحسنيين، وكذلك توثيق ما خلّفه النظام البائد من ويلات ودمار بحقّ الشعب العراقي.

مجلة (الاحرار) حضرت حفل التكريم والتقت بمسؤول مؤسسة معزّ الأولياء الثقافية، الشيخ محمد التاجر الذي قال: «بادرنا لإقامة حفل تكريمي يليق بأخواتنا السجينات والمعتقلات في سجون النظام المقبور، والذي حمل عنوان (لكي لا ننسى).

وتابع حديثه، «بلغ عدد الأخوات المكرّمات (٥٠) سجينةً من مختلف المحافظات العراقية»، مبيناً أن «هذا أقل ما يقدم لهُن، كونهن من صاحبات السجل الحافل بالثبات والصبر، بعد تلقي وابل العذاب والتعذيب النفسي والجسدي طيلة فترة سجنهن».

ولفت التاجر إلى أن «بعضاً من النساء الحاضرات قضين أكثر من (١٧ عاماً) في السجن، وأخريات (١٠ أعوام)».

وأكّد التاجر على «ضرورة الاحتفاء الدائم بهذه الرموز النضالية المجاهدة من النساء الزينبيات العفيفات»، مشيراً إلى أنّ «التذكير بمثل هذه الوقائع مهم؛ للتعريف بما لحق بالشعب العراقي من ظلم وطغيان».

وأشار أيضاً إلى أن «التذكير بالظلم الذي لحق بأولائي النسوة العفيفات يفضح زيف ادعاءات البعض الذي يرى خيراً في النظام الوحشي السابق».

من جانبه تحدّث فضيلة الشيخ علي الفتلاوي قائلاً: «دأبت العتبة الحسينية المقدسة على تكريم الكثير من الشرائح المجتمعية التي لها الحق في أنْ تُظهر عطاءَها وتضحياتها، ومن هذه الشرائح هي شريحة السجناء السياسيين، ولذلك ساهمت العتبة الحسينية المقدسة في دعمها من اجل اظهار مظلومية هؤلاء وتكريمهم والاحتفاء بهم».

وأكمل حديثه، «نحن نعتقد أن العتبة المقدّسة أرسلت رسالة إلى الآخرين أننا مع الحق ضد الباطل وهو نوع من أنواع النصرة، وفيه نصر لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) بالسير على نهجه في رفض الظلم والاضطهاد».

أما السيّدة وفاء خير الله طاهر، التي فقدت (١٧ عاماً) من عمرها الربيعي في سجون الظلاميين، شكرت للعتبة الحسينية المقدسة هذا التكريم اللائق والجميل، في رحاب سيّد الإباء الإمام الحسين (عليه السلام).

وقالت الربيعي لـ (الأحرار): «أعدّه أفضل تكريم لي بعد مرارة وقسوة تعرّضت لها في سجون النظام المباد».

الربيعي انتقدت في الوقت ذاته، نسيان وتغافل العالم عن الجرائم التي تعرّض لها أبناء الشعب العراقي وحتى من أولئك المحسوبين على البلد، متسائلةً بألم شديد: «لقد تعرّضنا لإبادة جماعية.. أفلا نستحقّ الذكر في المحافل الدولية».

الشيخ الفتلاوي يكرم احدى السجينات

من أجل مناقشة مطالبهم...

العتبة الحسينية المقدسة.. تستقبل وفد الملتقى الثقافي للسجناء السياسيين في النعمانية

الأحرار/ احمد الوراق - تصوير/ محمد القرعاوي

استقبل نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، على قاعة التشريفات داخل الصحن الحسيني الشريف وفد الملتقى الثقافي للسجناء والمعتقلين السياسيين وعوائل الشهداء فرع النعمانية في محافظة واسط، حيث تخلل اللقاء مناقشة مطالب عوائل الشهداء والسجناء والتي تجلت بجوانبها الثلاثة المادية والمعنوية والخاصة.

ولمعرفة المزيد حول هذا الموضوع تحدث نائب الأمين قائلاً: إن وفد الملتقى الثقافي للسجناء والمعتقلين السياسيين وعوائل الشهداء يذكرنا بحياة العراقيين جميعا، حياة الشهداء المضحين حياة السجناء السياسيين حياة المفقودين مأساة العراق، حقيقة نحن عاصرنا هذه الاحداث المأساوية التي مرت على العراق، فبالتالي عوائل الشهداء وعوائل السجناء السياسيين طول هذه الفترة وخصوصا الفترة التي وعى عليها هذا الجيل نشعر بفخر واعتزاز كبير ان هذه التضحية قدموها بدون اي تنظيم، وبلا أي دعم.. بالعكس كانت هناك محاربة وسرية في العمل ولكنهم قدموا اعز ما عندهم ولم تكن لديهم دوافع شخصية.

وأضاف، نحن نذكر ايام الانتفاضة الشعبانية الصادقة، هذه الانتفاضة كانت غيرة العراقيين لم يكن بها دعم سياسي، ولكن بجهود العراقيين الابطال ظل الامل والبصيص يقدح في قلوب العراقيين المخلصين الحسينيين، واستمرت هذه التضحيات والى يومنا هذا حيث قدم أبناؤنا أنفسهم كقرابين للشهادة من أجل المذهب والوطن في الحرب مع (داعش) التكفيري الإرهابي اللعين. إضافة إلى الفتوى الجهادية حيث هبّت جموع الناس بتلك العزيمة القديمة من الثمانينيات رغم تجشمهم عناء السنوات والضياع والدمار وفقدان الاحبة والابناء ولكنهم هبّوا من جديد وهذه مفخرة للعراق وعوائلهم مفخرة للعالم اجمع لكونهم قدموا أعز ما عندهم وما زالوا يقدمون من اجل رسالة الإمام الحسين(عليه السلام) ورسالة الإسلام بشكل عام.

ومن جهة اخرى تحدث مدير الملتقى الثقافي للسجناء والمعتقلين السياسيين وعوائل الشهداء محمد جواد علي الموسوي قائلاً: قدمنا طلباً رسمياً باسم الملتقى الثقافي للسجناء السياسيين فرع النعمانية في محافظة واسط الى ادارة العتبة الحسينية المقدسة لغرض اللقاء بالأمين العام او من ينوب عنه لتحقيق مطالب عوائل الشهداء والسجناء والتي تجلّت بجوانبها الثلاثة المادية والمعنوية والخاصة.

مشيراً: نقصد بالمادية ان الدولة لم تكن تراعي ظروف الشهداء والسجناء وعوائلهم بالشكل الذي اقرته القوانين، البعض منهم استلم والبعض لم يستلم، اما المعنوية مثلا ابناء الشهداء والسجناء عندما يذهبون الى الجامعات بالدراسات الاولية او العليا يعاملوهم معاملة قاسية بالجامعة لأنهم لم يأتوا عن طريق القناة الصحيحة.

مبيناً: العتبة الحسينية المقدسة ملجؤنا والامام الحسين (عليه السلام) خيمتنا ومن يعملون تحت هذه الخيمة هم يكونون باباً لهذه المطالب ونعرف هم يملكون الابوية الصادقة وعندما نبين لهم همومنا وهموم عوائل الشهداء وعوائل السجناء هم يفهمون احتياجاتهم ويحرصون على تحقيقها بالتأكيد.

بهدف خدمة القرآن الكريم ونشر علومهِ خارجياً

وفدٌ من العتبة الحسينية يزور إندونيسيا ويلتقي بكبار شخصياتها العلمية

الأحرار: قاسم عبد الهادي

يعد القيام بتبليغ الرسالة وايضاح الاحكام للناس من اولويات المؤسسات الدينية فضلا عن تعليم القران الكريم وايجاد مساحة من التواصل والتعارف مع مختلف شعوب الارض، وخلال المسيرة القرآنية للعتبة الحسينية المقدسة التي انطلقت من جوار مرقد الامام الحسين (عليه السلام) بدأت الجولات التبليغية بإرسال أبرز أساتذة وحفظة القرآن الكريم، والقراء العراقيين إلى دول جنوب شرق آسيا خاصة جمهورية إندونيسيا باعتبارها اكبر الدول الإسلامية في العالم.. فأظهرت الزيارة نتائج إيجابية، حيث استقبل الوفد بحفاوة استثنائية من قبل كبار شخصيات العلمية والقرآنية.

عودة التواصل مجددا

وفي هذا السياق زار وفد من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جمهورية إندونيسيا والتقى بكبار شخصياتها العلمية والقرآنية بهدف نشر افكار وعلوم القرآن الكريم واهل البيت (عليهم السلام) من خلال زيارته العاصمة جاكرتا وكذلك مدينة بانغيل التابعة الى جزيرة جاوة الشرقية بل احدى اهم المدن فيها، ولمعرفة تفاصيل تلك الزيارة واهدافها والاماكن التي تضمنتها بين مستشار الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لشؤون القران الكريم الشيخ (حسن المنصوري) قائلا: ان هذه الزيارة التي نظمتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال مستشارية الامانة العامة للشؤون القرآنية وباستضافة سماحة السيد (رشيد الحسيني) احد اساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، كما وانها تأتي تواصلا مع تلك الجهود والجولات بعد ان شهدت توقفا اضطراريا خلال العامين الماضيين بسبب تفشي وانتشار جائحة كورونا.

ندوات علمية وحاضرات

وشملت الجولة التبليغية برنامجا مكثفا تضمن محاضرات وندوات حوارية ولقاءات مع شخصيات علمية مرموقة وزيارات الى المعاهد والمدارس الدينية في العاصمة الإندونيسية جاكرتا وبعض الجزر والمدن الاخرى التابعة لها.

الأهداف من الزيارة

وكان للزيارة أهداف عديدة تسعى من خلالها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ايصالها الى العالم اجمع لا سيما جنوب شرق قارة آسيا، واهمها، إيجاد حالة من الارتباط والتواصل بين الحوزة العلمية في النجف الاشرف والمدارس الدينية لاتباع اهل البيت (عليهم السلام) في مختلف المدن الإندونيسية، التواصل مع المراكز والهيئات الإسلامية في العاصمة جاكرتا، وباقي المدن الإندونيسية عبر اقامة البرامج والملتقيات الحوارية المشتركة لترسيخ التواصل والوحدة بين الشعب والمجتمعات الاسلامية، استدامة النشاط التبليغي القرآني الدولي الذي تبنته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في دول جنوب شرق آسيا منذ العام ٢٠١٠م خاصة إندونيسيا واشراك الشخصيات الدينية من الحوزة العلية في تلك النشاطات التبليغية الدولية.

لقاءات عديدة وحوارات علمية

وتضمنت زيارة وفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مدناً عديدة في إندونيسيا فضلا عن المشاركة في المراكز والمؤسسات الدينية والاكاديمية، وقد قسمت الى جزأين على النحو التالي:

زيارة العاصمة جاكرتا

القسم الاول تضمن زيارة العاصمة جاكرتا واجراء العديد من اللقاءات الهادفة، وقد شملت: جامعة جاكرتا الحكومية ـ قسم التربية الاسلامية، قاعة مسجد استقلال ملتقى طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه)، معهد خاتم النبيين التابع لمكتب المرجع الديني الشيخ (الوحيد الخرساني) ويضم هذا المعهد ما يقارب الـ(٢٥٠) طالب وطالبة، حوزة –الصديقة فاطمة، حوزة –ايتام آل المصطفى– حوزة –مدينة العلم– مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) التابعة للسيد(فارس الحسيني)، ومؤسسة (وليتلطف) التابعة للسيد (هارتونو) فضلا عن إن الزيارة إلى العاصمة جاكرتا شملت لقاءات عديدة مع شخصيات دينية إندونيسية مثل (السيد احمد المهاجر)، و(السيد احمد بارقبة) و(السيد حسين العطاس) واخرين، كما انها شملت لقاء مع السفير الإندونيسي السابق لدى العراق سفرين نور الدين في منزله، وكذلك زيارة المقر المركزي لفرع إندونيسيا التابع للعتبة الحسينية المقدسة (مركز التبليغ القرآني الدولي).

زيارة مدينة جاوة

اما القسم الثاني فقد تمثل بزيارة مدينة بانغيل التابعة لجزيرة جاوة الشرقية وشملت: المعهد الاسلامي للطلاب والمعهد الاسلامي للطالبات ويضم هذا المعهد اكثر من (٧٠٠) طالب وطالبة، حسينية القربي، مدرسة ممتيارا علم.

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار

تبارك للقوارير

حصد اليوبيل الفضّي

خمسون قمراً دارت حول شمس الحسين الشهيد عليه السلام

الأحرار: أحمد الوراق - تصوير: صلاح السباح

مشاريع مباركة تنامت تحت رعاية العتبة الحسينية المقدسة، حملت في طياتها بوادر امل ودعوات نجاح، نابعة من فيض الامام الحسين (عليه السلام).

من ضمن تلك المشاريع الهادفة الى تغيير واقع المرأة و"صحافتها" ـ على وجه الخصوص ـ والعمل على تطويرها ورفع مستواها الثقافي وإدماجها في المجتمع، وطرح المشاكل الحقيقية التي تعاني منها بشكل موضوعي وصريح كانت مجلة (للقوارير) النسوية.. تلك النافذة الحرة للمرأة المسلمة والمتنفس النقي الذي تعبر فيه عن ذاتها وأهدافها وطموحاتها، ومنها يتم ترسيخ العادات والتقاليد والثوابت والمعتقدات وإرساء القيم العربية الإسلامية، بأقلام حسينية مخلصة.

حيث احتفى مركز اعلام المرأة والطفل التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة بصدور العدد الـ (٥٠) لمجلة (للقوارير) النسوية من خلال ندوته الموسومة بـ (صحافة المرأة بين التخصّص والمسؤولية)، على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف، بحضور عضو مجلس الادارة والمشرف على قسم الإعلام الحقوقي علي كاظم سلطان ورئيس القسم المهندس عباس عاصم الخفاجي وعدد كبير من الاعلاميين والكتاب والمثقفين.

وللتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع تحدّث الحقوقي علي كاظم سلطان، قائلاً: "من منطلق الاصلاح الحسيني (انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي) الذي اطلقه الامام الحسين (عليه السلام) لثورته والتي اصبحت منهاجا لكل الثائرين على دربة، لذلك دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على مراعاة كل التخصصات وكل الفئات في المجتمع، ابتداءً من الطفولة مرورا بالشباب ثم المرأة واهميتها في المجتمع باعتبارها العمود الفقري لبناء الاسرة".

واضاف: "الحقيقة في هذه الجلسة اجاد المشرفون على المجلة باختيار هذا العنوان (للقوارير) كون هذه المجلة خاصة بالمرأة وتم وصف المرأة بالقارورة والقارورة هو مصطلح شفاف لطيف جدا فرفقا بالقوارير".

وبدوره تحدث رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، المهندس عباس الخاجي قائلاً: "منذ تسنمنا منصب رئاسة قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة ونحن نجتهد على عكس رؤيتنا الاعلامية المنبثقة من عقيدتنا عن طريق الرسالة الموجهة للجمهور باختلاف توجهاته وميوله، لنصل الى الاهداف والغايات المنشودة.

وعن اهمية صحافة المرأة بين الخفاجي: "نحن نرى هذا النوع من الصحافة سواء كتب بقلم المرأة او بقلم الرجل عن المرأة فهو يواجه التحديات الصعبة جدا، ولا سيما نحن نعلم ان محاولات تشويه العقيدة والافكار تستهدف الطفل والمرأة ابتداءً لاعتبارات وخطط مدروسة، وهنا يكمن التحدي والمسؤولية، كيف نصنع خطابا اعلاميا مؤثرا موجها لفئة النساء يساهم في تصويب الافكار والرؤى ويؤسس لجيل واعٍ للمخاطر والتحديات، فضلا عن تلبية تطلعاتهن الثقافية والأدبية والاجتماعية وغيرها مما تحتاجه المرأة القيادية والعاملة

م. عباس عاصم الخفاجي

وربة البيت والام المربية التي تأخذ على عاتقها دور غرس الافكار السليمة ونبذ التعصب والانحراف المتفشي في مواقع التواصل الاجتماعي اليوم".

مشيراً إلى ان: "مجلة (للقوارير) الصادرة عن احدى شعبنا الفنية "مركز اعلام المرأة والطفل" بشكلها الورقي والالكتروني على حد سواء جديرة بالدعم والتشجيع لما تحمله من مضامين تحاكي عالم المرأة العصرية، بخطاب توعوي ملتزم نصل بواسطته الى الجوانب الذوقية لدى المرأة ولكن بإصرار

الحجيمي:
هذه المجلة تكتب بأقلام نسوية وبأقلام الرجل ايضا، لان صحافة المرأة هي ليست ما تكتبه المرأة فقط، بل وما يكتبه الرجل عن المرأة أيضاً..

وتأكيد على الجوانب الفكرية التي من شانها الارتقاء بواقع المرأة العربية، من حيث تنوع الموضوعات المطروحة في المجلة ومحاكاتها لكل شرائح المجتمع النسوي، على اختلاف الهويات الدينية والثقافية والاجتماعية خصوصا انها تصدر بنسخة الكترونية عبر موقع منفتح على العالم، فضلا عن نشر اجزاء منها بطريقة المنشورات".

مباركاً "لجميع الكوادر المساهمة في انجاح هذا المطبوع مقدماً كل الدعم الذي يعكس ايمان الرجل بدور المرأة بشكل عام والايمان المطلق بالأدوار الفعالة لزميلات العمل الاعلامي".

ومن جهة اخرى تحدثت رئيس تحرير مجلة للقوارير ومدير مركز إعلام المرأة والطفل الصحفية إيمان كاظم الحجيمي قائلةً: يقيم مركز اعلام المرأة والطفل التابع الى قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة ندوته الموسومة تحت شعار (صحافة المرأة بين التخصص والمسؤولية)، بمناسبة صدور العدد الخمسين من مجلة للقوارير، وهي مجلة نسوية ثقافية عامة صادرة عن مركز اعلام المرأة والطفل، والتي تصدر بنسخة ورقية واخرى الكترونية عبر موقع (واحة المرأة) وهو احد المواقع الساندة للموقع الرسمي للعتبة الحسينية، وهذه المجلة تتضمن الكثير من الموضوعات والمضامين الاعلامية المختلفة التي تحاكي عالم المرأة في مختلف جوانب الحياة، فضلا عن ملف خاص بالطفولة وتربية الطفل".

مبيناً: هذه المجلة تكتب بأقلام نسوية وبأقلام الرجل ايضا، لان صحافة المرأة هي ليست ما تكتبه المرأة فقط، بل وما يكتبه الرجل عن المرأة أيضاً، واهم ما يكتب عن قضايا المرأة وتطلعاتها والظواهر التي تساهم في تشكيل وعي المرأة.

جدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة تسعى الى تقديم الدعم لمختلف فئات وشرائح المجتمع داخل العراق وخارجه بغية المساهمة في ايصال المجتمع الاسلامي الى اعلى درجات الثقافة والوعي.

رئيس جامعة الزهراء عليها السلام للبنات تكشف لـ (الأحرار):

نجحنا في تطوير المنظومة التعليمية بأركانها الثلاثة «التدريس والمنهج والطالب»

الأحرار/ أحمد الورّاق - تصوير/ مرتضى الاسدي

رؤيـةٌ واحدةٌ تقف وراء كلّ ما نفعله في الجامعة، وتتمثل بالتميّز في التعلّم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والسعي إلى ترسيخ القيم الخلقية والدينية لدى ملاكات الجامعة والطالبات عبر تفعيل دور الإرشاد والتوجيه فضلاً عن تنمية القدرات المعرفية والعلمية والعملية.

بهذه الكلمات، تحدثت رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، الأسـتاذة الدكتورة زينب الملا سـلطاني، في لقاء خاص مع (الأحرار)، حيث كشـفت عن تفصيلات كثيرة حول كلّ ما يدور في هذا الحرم الجامعي الآمن الذي كان فريداً من نوعه، إذ تعدّ جامعة الزهراء (عليها السلام) أوّل جامعة للبنات على مستوى محافظة كربلاء المقدّسة والعراق.

مساهمة فاعلة في تكوين شخصية الطالبة المثالية

أهداف الجامعة

تقول الملا السلطاني: «تهدف جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات إلى تحقيق رؤيتها ورسالتها عن طريق الأهداف المتمثلة بترسيخ القيم الخلقية والدينية لدى ملاكات الجامعة والطالبات عبر تفعيل دور الإرشاد والتوجيه فضلًا عن تنمية القدرات المعرفية والعلمية والعملية، وتعزيز مكانة الجامعة العلمية بين أوساط المجتمع الأكاديمي والعلمي عن طريق تطوير المنظومة التعليمية بأركانها الثلاثة (التدريس، المنهج والطالب) بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها، وهو ما نجحنا به».

وتضيف، «كما نسعى إلى تحسين القدرة المؤسسية للجامعة عبر تقديم الخدمات الإدارية والمالية على وفق معايير الجودة والكفاءة، فضلاً عن زيادة رصيد البحث الأكاديميّ عن طريق عمل الأبحاث النوعية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة، بالإضافة إلى تحقيق التميز العلميّ لتلبية الاحتياجات البحثية للدولة على وفق معايير الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي، مع النهوض بالواقع العلميّ من خلال تأهيل المخرجات التعليمية وتطويرها باتباع أحدث البرامج العلمية والأساليب المعرفية في تقنيات التدريس».

وزادت بالقول: «نحرص أيضاً على رفد مؤسسات الدولة والمراكز العلمية بباحثات كفوءات في مجالات العلوم الصحية والطبية والتربوية وبما يناسب متطلبات سوق العمل، وكذلك العمل على تطوير ملاكات الجامعة الأكاديمية عن طريق التدريب والمشاركة البحثية؛ وذلك عبر فتح آفاق التعاون مع المؤسسات التعليمية على المستوى المحليّ والاقليميّ والعالميّ، مع اعتماد مبدأ المزج بين الكفاءة المحلية والرصانة الأجنبية عبر عقد اتفاقات علمية عالمية مع جامعات رصينة، بالإضافة إلى تحسين قدرات الملاكات التدريسية وتنمية مهاراتهم في البحث العلمي والابتكار من خلال توفير البرامج التعليمية بتقنية عالية».

قيم الجامعة

وتلخّص الملا سلطاني هذه القيم بـ «الالتزام المهني والأخلاقي، الإتقان، الإبداع، التكامل، الجودة والتعاون».

أما على سياسة الجودة في الجامعة، تبين أن «جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات تلتزم بتحقيق متطلبات سياسة الجودة وهي تحقيق أهداف الجامعة الرئيسة المعتمدة في خطتها الاستراتيجية بما تتوافق مع رؤيتها الكُليّة، مع الالتزام بالتطوير والتحسين المستمر لمستويات الأداء الأكاديمي والتميّز البحثي، فضلًا عن تعزيز كفاءة الإبداع والتميّز لدى أعضاء هيأة التدريس، بالإضافة إلى الالتزام بتطبيق جميع المتطلبات القانونية والتنظيمية، ومراجعة أهداف الجودة والمتابعة الأكاديمية والفنية والإدارية، وضمان فاعلية تطبيق نظام إدارة الجودة على وفق متطلبات المواصفة القياسية الدولية «ISO٩٠٠١ :٢٠١٥»، والالتزام بتحقيق المواصفات القياسية الدولية التي تحتاجها الجامعة في مختبراتها التخصصية ومفاصلها

الأخرى بما يضمن مواكبة التطوّر العلمي والتكنولوجي».

ومما تسعى إليه بشكل واضح ودقيق هو الإسهام في تكوين شخصية الطالبة المثالية بما يتفق مع رسالة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عبر إحداث تغير إيجابي في سلوكيات الطالبات وتوجهاتهن بوساطة تطوير نشاطات التعلم والتعليم والتدريب في إطار استراتيجية واضحة وتوجه إسلامي أصيل، بهدف التميز في التعلّم ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، للوصول إلى الرضا الكامل بمخرجات العلمية التعليمية.

تفاصيل أكثر عن مبنى الجامعة

يشغل هذا الصرح العلمي الكبير موقعاً استراتيجياً مهماً في مشارف مدينة كربلاء المقدسة من الجهة الشمالية على قطعة أرض بمساحة (٢٥ ألف متر مربع) وبواجهة رئيسة بعرض (٢١٥ متراً) تطل على واحد من اهم شوارع المدينة وهو الطريق الرابط ما بين (كربلاء – بغداد)، يحاذي الموقع شرقاً مبزل وشمالاً وجنوباً اراضٍ زراعية، ويرتفع منسوب المجمع بمقدار (٢ , ١ متر) عن محيطه مما يعزّز من فخامة المشروع، إضافة الى تصميمه و موقعه الفريدين، فيما يتألف المجمع من مبنى رئيس تعليمي بمساحة (٣٦ ألف متر مربع) وثلاثة مبانٍ لإقامة وسكن الطالبات بمساحة (٣ آلاف متر مربع).

المبنى الرئيس

ينقسمُ المبنى الى جزأين متماثلينِ معمارياً بمداخلَ رئيسة الى الفناءات الكبيرة لكل جزء، بالإضافة الى مداخل جانبية تربط بين المبنى ومواقف السيارات الخارجية ومخارج خلفية تعتبر حلقة وصل المبنى الرئيس بالمباني الملحقة، حيث يحتوي المبنى على اقسام دراسية في كل طابق تتضمن مختبرات طبية ومختبرات الحاسوب ومختبرات الصوت وقاعات دراسية مجهزة بوسائل عرض الكترونية، فضلاً عن مكتبة مركزية بمساحة ٨٠٠ متر مربع، وكذلك يحتوي المبنى على سرداب ومطبخ مركزي بصالة طعام تتسع لـ ٧٤٥ طالباً.

بماذا تمتاز الجامعة؟

بافتخار واعتزاز كبير، تجيب الملا السلطاني على هذا السؤال قائلة:

«تميز مشروع الجامعة بمنظومات تستخدم لأول مرة على مستوى المنطقة منها منظومة ادارة المباني (Building Management System)، وكذلك بمنظومة الباسبار كبديل للكابلات الكهربائية، وايضاً تحتوي جميع المباني على منظومة نقل عمودي (مصاعد) ومنظومة تكييف متكاملة ومنظومة إنذار وإطفاء الحرائق ومنظومة نداء عام وغيرها من وسائل السلامة، فضلاً عن ذلك يتميز المشروع بطابع معماري راقٍ يمزج بين عمارة الماضي والحاضر من حيث الفكرة التصميمية والمواد المستخدمة في البناء.

قاعة المؤتمرات الكبرى – قاعة أم أبيها (عليها السلام)

تمثل قاعة المؤتمرات الكبرى التي تسمّت باسم أمّ أبيها (عليها السلام) قلب المشروع الجامعي، وهي أهم فضاء في المشروع، فهي

تعدّ الجامعة من أهم مشـاريع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لكونه الأول في المنطقة من حيث الحجم والوصف والمعنى..

مصممة بأسلوب معاصر لإقامة المؤتمرات والمسابقات العلمية والثقافية المحلية والدولية، باحتوائها على منظومات صوت وعرض واضاءة احترافية ومدعومة بغرفة اخراج وتحكم مطلة على خشبة المسرح التي تتوسطها شاشة عرض الكترونية ضخمة، وغرف مترجمين تستخدم خلال الندوات الدولية، تتسع قاعة المؤتمرات المشتركة لأكثر من ٥٠٠ شخص وهي مصممة على مستويين للجلوس وتم انشاؤها بهيكل معدني مغلف بالخشب والسجاد، اما الجدران فهي معزولة صوتياً ومغلفة بالخشب المثقب والمنقوش بالقطع الليزري بزخارف اسلامية مميزة مع تتويجها بآيات قرآنية وتبطينها بنسيج يمتص الصوت، يبلغ ارتفاع القاعة ٢٠ متراً وبعرض ١١ متر وطول ٣٠ متر.

المبنى الثانوي (الاقسام الداخلية)

المبنى الثانوي هي الاقسام الداخلية يصطف بجانبها مبنيان اثنان جُهّزا لسكن الطالبات زودت بنظام الغرف المنفصلة فيتكون كل منهما من اربع طوابق بـ ٢٠ غرفة نوم في كل طابق مع مطبخ مشترك وملحقات أخرى، وتسع البنايتان لـ ٣٢٠ طالب بشكل مجمل.

وصف عام لمشروع مبنى الجامعة

يعد المشروع من أهم مشاريع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لكونه الأول في المنطقة من حيث الحجم والوصف والمعنى، فهو مشروع تعليمي بمبدأ هو الاول في المنطقة وخاصة للبنات فقط ضمن بناء تتوفر فيه متطلبات التصميم والعمارة العصرية والمستقبلية.

يتميز المشروع بطابع معماري يمزج بين عمارة الماضي و الحاضر من حيث الفكرة التصميمية والمواد المستخدمة في البناء، فالمبنى الرئيس يعكس الاسلوب المعماري للمباني التقليدية لمنطقة الشرق الاوسط باحتوائه على فناءات رئيسة محاطة بثلاثة عقود من كل جانب تفصل بينها و بين الأروقة، بالإضافة الى فناءات ثانوية تشكل مساحتها ٢١٠٠ متر مربع و تتفاوت مناسيبها بالتلاؤم مع مناسيب الموقع اذ تساهم هذه الفناءات في توفير الاضاءة والتهوية الطبيعية، حيث تتوسطها نافورات زينة و مساحات خضراء تساعد على تلطيف الجو وتضيف اليه صفة جمالية. كما يحتوي المبنى على ٩ قبب مدببة خرسانية منهاة بالجبسوم بورد بلون ابيض زاهي وبأحجام مختلفة تتميز عنها القبة الرئيسية بقطر ١١,٣ متر، كما يتميز المبنى بثلاثة أسقف زجاجية كبيرة (skylight) توفر الاضاءة الطبيعية لساحات التجمع الداخلي.

برامج التطوير الاكاديمي

أ_ الإرشاد الأكاديمي

تتضمن الرؤية الكلّية للجامعة المنبثقة من رؤيتها المستقبلية، هي السعي إلى إيجاد بيئة ذات إضافة نوعية على المتوافر في الواقع التعليمي، بما يميّز الجامعة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وتكمن تلك الإضافة التركيز على الارتقاء بواقع الطالبات على المستوى (العلمي، التربوي ، المعرفي الثقافي) وشتى المستويات الأخرى.

ب_ برنامج إدارة المخاطر

يُعدّ تفعيل برنامج إدارة المخاطر من أساسيات الجودة في المؤسسات الطامحة التي تعتمد التنامي ومواكبة التطور بما ينسجم مع الأهداف المرحلية المتفق عليها في خطة الجامعة الاستراتيجية، ويأتي ذلك عن طريق رصد المخاطر بشتى أنواعها التي قد تواجه السير العمل الأكاديمي.

ت- برنامج التأمين الصحي

صحة الفرد من أهم الأولويات في الجامعة، وفرضت الكليات في الجامعة واقعاً طبيّاً متفرّداً عبر تبنيها مشاريع استراتيجية تُركّز على النوع في الخدمة الصحية والطبية، عن طريق إيجاد عدد من الأقسام الطبية بتخصصات مختلفة تستهدف سد النقص الحاصل في حاجة السوق من الكوادر النسوية سيما في المجال الطبي.

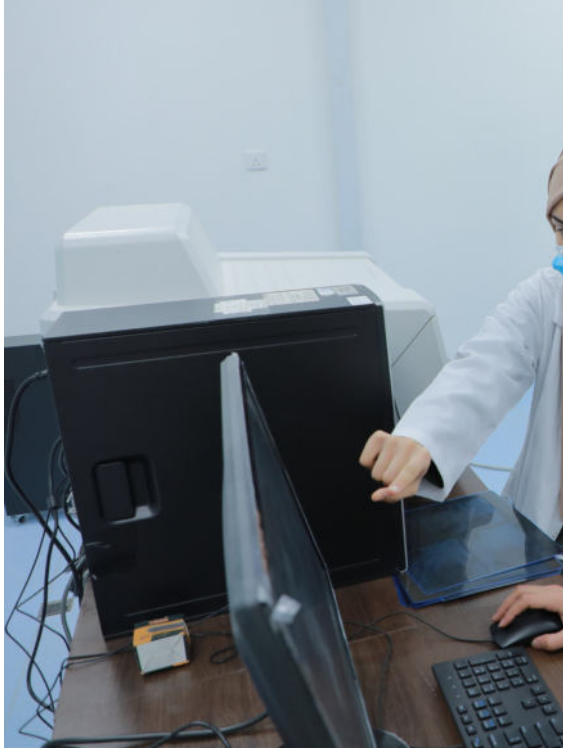

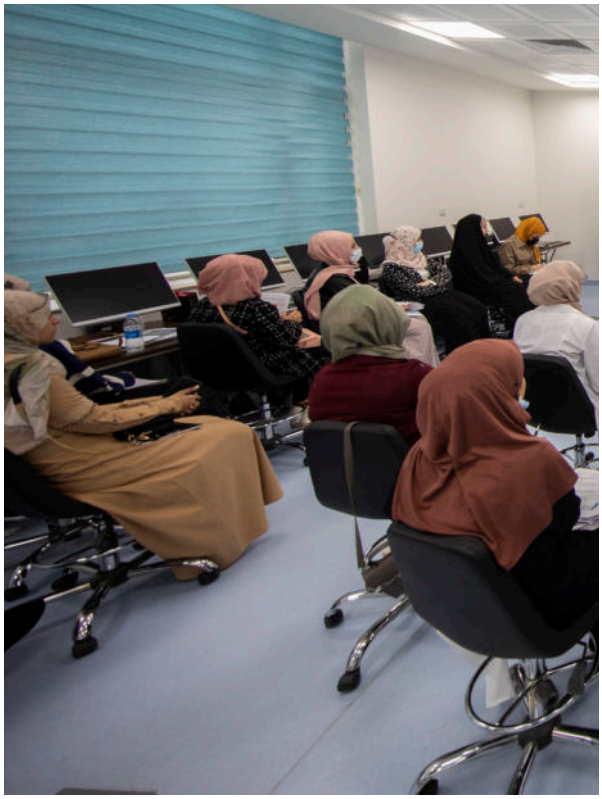

تعرّف أكثر..

تصنف جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات بانها مؤسسة علميّة مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وإنها الأولى عراقيا خاصة بالإناث، تأسست عام ٢٠١٨ وشُيّدت لتكون صرحًا علميًّا يضاهي الجامعات الرصينة.

عمدت الجامعة منذ تأسيسها الى الارتقاء بالبحث العلمي للملاكات التدريسية وبين صفوف الطالبات، وتبعا لذلك فقد اعتمدت جدولة خطط رئيسة لتدعيم البحث العلمي والشروع بتشكيل لجنة متخصصة لمتابعة البحث العلمي وتطوير نشر الأبحاث وتحديدا في المستوعبات العالمية ودعم النتائج البحثية، اضافة على اعتمادها على مبدأ المواكبة لمتطلبات التعليم المعاصر بتوفير شبكات التدريس الحديثة والتعليم الإلكتروني وقنوات البثّ الداخلي للاتصال والتواصل المعرفي.

يدُ المرجعية تطبّب آلامَ المرضى

مجمّع الإمام الحسين عليه السلام الطبّي يشهدُ إضافة تخصّصات جديدة

قد لا يختلفُ اثنان، على نجاح المشاريع الطبية التابعة للمرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة، لتكونَ بديلاً مميّزاً أمام المواطنين للحصول على فرص كبيرة من العلاج، فهي إلى جانب رقيّها الطبي، تمكّن المراجعين من أن يحظوا بخدمات شبه رمزية أو مجانية في مناسبات عدّة.

الأحرار/ نمير شاكر- تصوير/ أحمد القريشي

في الأسبوع الماضي، افتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهّرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي «مجمع الامام الحسين (عليه السلام) الطبي التخصصي» الكائن في حي الموظفين ـ شارع المشجّر بمحافظة كربلاء المقدسة، والتابع لمكتب ممثلية المرجعية الدينية العليا بالنجف الأشرف.

ويأتي افتتاح المجمّع التخصصي، بعد إعادة تأهيله وترميمه من قبل هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، حيث سعت إلى تجهيزه بأحدث المعدات الطبية الحديثة؛ بما يرقى المعايير الدولية، فضلاً عن إضافة تخصّصات طبية جديدة، لخدمة أهالي كربلاء وزائريها الكرام.

رئيسُ هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة، الدكتور ستار الساعدي تحدّث لـ (الأحرار) عن هذا الإنجاز قائلاً: إنّ «تأهيل المجمع الطبّي التخصّصي بادرة مهمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لتطويره وإضافة تخصصات طبية جديدة له، لتلبية احتياجات المرضى في المدينة وخارجها».

وتابع بأنّ «المركز يقدّم خدمات طبية في تخصصات عديدة، وبأسعار تكاد أن تكون (شبه مجانية) فقط بسعر الكلفة التي تصرف كأجور للأطباء والممرضين وتكاليف الصيانة الدورية».

أصبح المجمع الطبي الذي يشرف عليه سماحة الشيخ الكربلائي، يضمّ اليوم، تخصصات عديدة بينها (العيون، الأسنان، الجراحة الباطنية، الأطفال، الجراحة البولية، الأنف والحنجرة، عيادة المفاصل، العيادة النسائية والعمليات الصغرى) بالإضافة الى خدمات (الصيدلية، السونار، المختبر، فحص البصر وصناعة العوينات).

وكشفَ الساعدي عن مبادرات طبية وعلاجية سيقدمها المركز في الفترة القادمة، بينها مبادرة (افحص سكّرك واطمئن على نفسك) المجانية لمرضى السكري، وستستمر أسبوعاً كاملاً مع تقديم جهاز فحص السكر كهديّة للمرضى».

وفي حديث آخر لـ (الأحرار)، أوضح مدير المجمع الطبي، علي عبد الرحمن الحبيب، أن «المجمع كان يضم سابقاً تخصصين طبيين فقط وهما (العيون والأسنان)، وأُضيفت له تخصصات جديدة بعد إعادة تأهيله من قبل العتبة المقدسة».

وتابع، «تم إضافة اجهزة جديدة للمجمع مثل جهاز سونار وأجهزة جديدة للعيون لفحص الشبكية وفحص مساحة العين وكل ما يخص الأمراض التي تصيب العين».

أدناه هو تحقيق صحفي لـ (سام كيمبول) نشرتهُ مجلّة (تايم) الأمريكية باللغة الإنكليزية بتاريخ (16 تشرين الثاني 2022)، وترجمته (مجلة الأحرار)، حيث يتناول اهتمام العتبة الحسينية المقدّسة بزراعة النخيل وإنقاذ ما تبقّى منه في مدينة كربلاء المقدسة، عبر مشروعها الرائد (مزرعة فدك للنخيل). فضلاً عن تجارب أخرى تشهدها المدينة المقدسة.

مشاريع العتبة الحسينية في الإعلام العالمي

مجلّة الـ(Time) تكتب: لماذا هذهِ المدينة العراقية تتعاونُ لإنقاذ نخيلها؟

أنا في كربلاء، وهي محافظة عراقية تقع جنوبيّ العاصمة بغداد، تتدفّق الشمس من سماء زرقاء صافية، لتسخّن الأرض ذات اللون الكاكي في درجات حرارة تصل لـ (١١٥ درجة فهرنهايت) (٤٦ درجة مئوية)، وأصغر تحريك للهواء يرسل الغبار بشكل دائري. ومع ذلك، في رقعة من الصحراء تبلغ مساحتها أقل من (ميل مربع) خارج مركز المدينة، تتأرجح سعفات (٧٠ ألف نخلة)، من عشرات الأنواع المختلفة، بهدوء فوق التربة، فيما يحومُ العمال حول الأشجار ويقطعون الأغصان الميّتة ويفحصون خراطيم الري التي تجري في التربة بجانبها.

المزرعةُ المسمّاة بـ (فدك)، هي مشروع يقام بإشراف القائمين على إدارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) أحد أهم الشخصيات الإسلامية الشيعية وحفيد النبي محمّد (صلى الله عليه وآله)، والذي يجتذبه ضريحه ملايين الزائرين من جميع أنحاء العالم كلّ عام.

وفي غرفة صغيرة مكيّفة الهواء، يجلس المهندس محمد عادل الكلكاوي على كتل من الإسمنت وسط أشجار النخيل، يرتشف الشاي ويأكل التمر الطازج، ويقول: في العقود الأخيرة، تم تقليص أشجار النخيل بمقدار النصف، مشيراً إلى الحروب التي شهدها العراق على مدى الأربعة عقود الماضية، كسبب رئيس لهذه الخسارة الاقتصادية.

فمع كل حرب تتبعها حالة من الفوضى، حيث يقوم المواطن بقطع الغابات أو الحدائق لبناء المنازل، ويوضح الكلكاوي، بأن «المناطق الحدودية مع الكويت أو إيران المليئة بالنخيل تم حرقها أو قصفها».

ويضيف، بأنه «منذ الغزو الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣ على وجه الخصوص، لم تهتم الدولة بإنقاذ النخيل».

والآن، فإنّ تغير المناخ يجعل الأمور أسوأ للغاية، حيث يعد العراق خامس بلد معرض لتأثيرات تغير المناخ، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. لكن البلد هو أيضاً ثاني أكبر منتج للنفط الخام بين دول أوبك. يعتمد اقتصادها بشكل كبير على الحفاظ على صناعة مربحة – صناعة تساعد في إطعام بقية العالم من إدمان الوقود الأحفوري، والأزمة المناخية الناتجة (...).

على مدى السنوات الأربع الماضية، أخذت العتبات والمؤسسات الدينية في كربلاء، مثل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وبعض المزارعين والجماعات الناشطة، يمسكون بزمام الأمور،

Why This City in Iraq Is Coming Together to Save Its Date Palms

على نحو متزايد في ظل غياب دعم الدولة، ويقول الكلكاوي: «نحن بحاجة إلى التعاون، فيدٌ واحدة لا تكفي».

لقد بدأ مشروع (مزرعة فدك) في العام (٢٠١٥) بتكلفة مالية تصل لـ (٦,٨ مليون دولار أمريكي)، وكان الهدف منه إعادة الطبيعة الخضراء إلى كربلاء، فمنذ العام (٢٠٠٦)، تمّ تقليص مساحة المحافظة الخضراء بنسبة (٤٠٪)، إذْ اختفت الكثير من الأراضي الزراعية الغنية التي كانت تحيط بالمدينة، ولم تترك هنا تربة خصبة للتخلص من الرطوبة ودرجات الحرارة، وقد أثر ذلك على كربلاء على وجه الخصوص، كما يقول الكلكاوي، التي تقع بالفعل في منطقة ساخنة في العراق..

ويقول زمن الشمري، أحد المزارعين العاملين بمزرعة فدك للنخيل: إنه «تعلّم من آبائه وأجداده العناية بالنخيل وتقنيات وطرق الري، وحصاد التمور (....)».

ولكن بعيداً عن الإجراءات الحكومية – والتخفيض الجذري لاعتماد العراق على صناعة النفط – يقول الكثيرون إن على المجتمع الدولي أن يلعب دوراً أيضاً. ذلك لأن دولًا مثل العراق تواجه بعضاً من أكبر الأعباء الناجمة عن تغير المناخ، لكنها ساهمت بقدر أقل بكثير في المشكلة، من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية في عام (٢٠٢٠) – مقارنةً بالملوثات الرئيسة مثل الولايات المتحدة والصين. يقول بعض العراقيين إن هؤلاء الأثرياء والتاريخيين الذين ينشرون الانبعاثات لديهم التزام خاص بمساعدة العراق.

لكن الشمري، المزارع، متشكّك، «نحن كمواطنين، نعرف شيئًا عن تغير المناخ. لكن إذا ذهبنا لتقديم شكوى إلى الجهات المعنية، فلن يستمعوا إلينا إلا إذا قدمنا لهم رشوة، فهذه المشاكل سببها الحكومة».

في غضون ذلك، تُظهر كربلاء كيف يمكن للمجتمع أن يعمل سوياً للتغلّب على درجات الحرارة المرتفعة. يقول الكلكاوي: «في هذه الأيام، يبدو الهواء أكثر برودة تحت المناطق المظللة داخل وحول حديقة فدك».

ويضيف، «كانت هذه البقعة ذات يوم صحراء قاحلة لا طيور ولا حيوانات ولا ماء، أما الآن أصبحت هناك حياة».

دور وسائل الإعلام

في بلورة أسسِ التعايش السلمي

تحقيق/ سلام الطائي

لا يختلف اثنان في تقييم أهمية الإعلام ودوره في توجيه الرأي العام نحو مسار معين، وتنبيه المجتمع الى مايحيط به من سلبيات او إيجابيات أو مخاطر؛ ولكنّ الأهمية الكبرى تكمن في الحذر من توجه الإعلام نحو مسارات تدعم التوجّهات غير الإنسانية وتنشر التطرّف والأفكار والتيارات المنحرفة والغريبة بدعوى نقل الأحداث بدقّة ومصداقية.

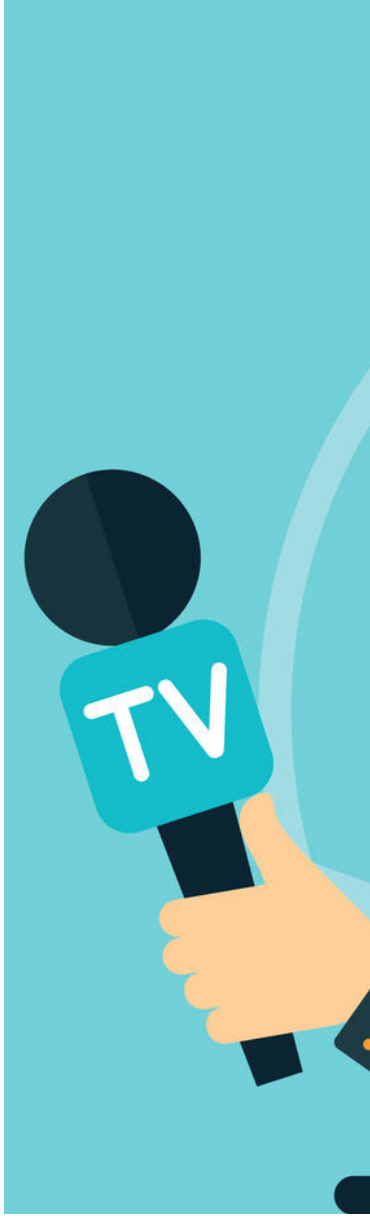

ورغم تعدُّد نظريات الإعلام التي تنتهجها الوسائل الإعلامية وضرورة اختيار ما يناسبنا منها لنستقي الأخبار والمعلومات، إلا ان الفضاءَ المفتوح في عالم اليوم يتيح للإعلام بمختلف نظرياته التواجد أمام أنظارنا وفي بيوتنا وفي كل مكان، الأمر الذي يدعو الى وجود وعي لدى المتلقي لمعرفة ما يريد ومن أي الجهات الإعلامية يتلقى المعلومة.

الإعلام يمكن أن يشعل حرباً أو يطفئها!

الأكاديمي الدكتور نسيب حطيط عضو اتحاد الصحافة اللبنانية أكد انّ "الإعلام هو الركيزة الأساس سواء في التعايش السلمي أو في محاولة نشر التطرّف والتشدّد، وقد كان البيان القرآني أول مُعطى في مسألة الإعلام الدعَوي من حيث ان كافة الرسالات السماوية اتكأت على منظومة المرسِل والمرسَل والرسالة، التي تمثلها المنظومة الإعلامية في عالمنا الحاضر على مستوى العمل الصحفي والإعلامي".

والملاحَظ انه بعد الحرب العالمية الثانية، أخذ الإعلام حيزاً كبيراً حيث انه يمكن أن يشعل حرباً ويمكن أيضاً أن يطفئها، وكذلك بالنسبة للفتن والنزاعات عبر العالم، وكما قال (غوبلز) "اكذب ثم اكذب حتى يصدّقك الناس"، ومن هنا بدأت منظومة الدعاية الكاذبة التي ورثتها أمريكا مرسخةً في الأذهان أن الإعلام يمكن أن يربح حرباً قبل أن تبدأ كما فعلت في حرب الخليج! أو لتمهّد إلى حرب كاذبة كما فعلت في العراق عام ٢٠٠٣!

وأوضح حطيط ان "الإعلام الآن يمثل جبهة مفتوحة وخطيرة خاصةً بعد اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي منصّات إعلامية، حيث كان في السابق محصوراً في التلفزيون والإذاعة والصحف المكتوبة، فيما هو اليوم يخترق الحدود ويدخل البيوت بل يتجاوز الرقابة الحكومية والأسرية في بعض الأحيان".

وختم حديثه بالقول: "لابد أن يكون للعرب دور مهم في الإعلام على المستوى العالمي، لأن إهمال الإعلام يمهد للغزو الفكري والثقافي والإعلامي الأجنبي، ويجعل منه ملهماً للرأي العام المحلي وهذا الأمر خطير للغاية، حيث لكلِّ أمة ومجتمع مبادئه وتوجهاته وسياسته التي يجب أن يدافع عنها، وذلك عبر الإعلام المميز والممنهج والمحافِظ على الأطر الرئيسية".

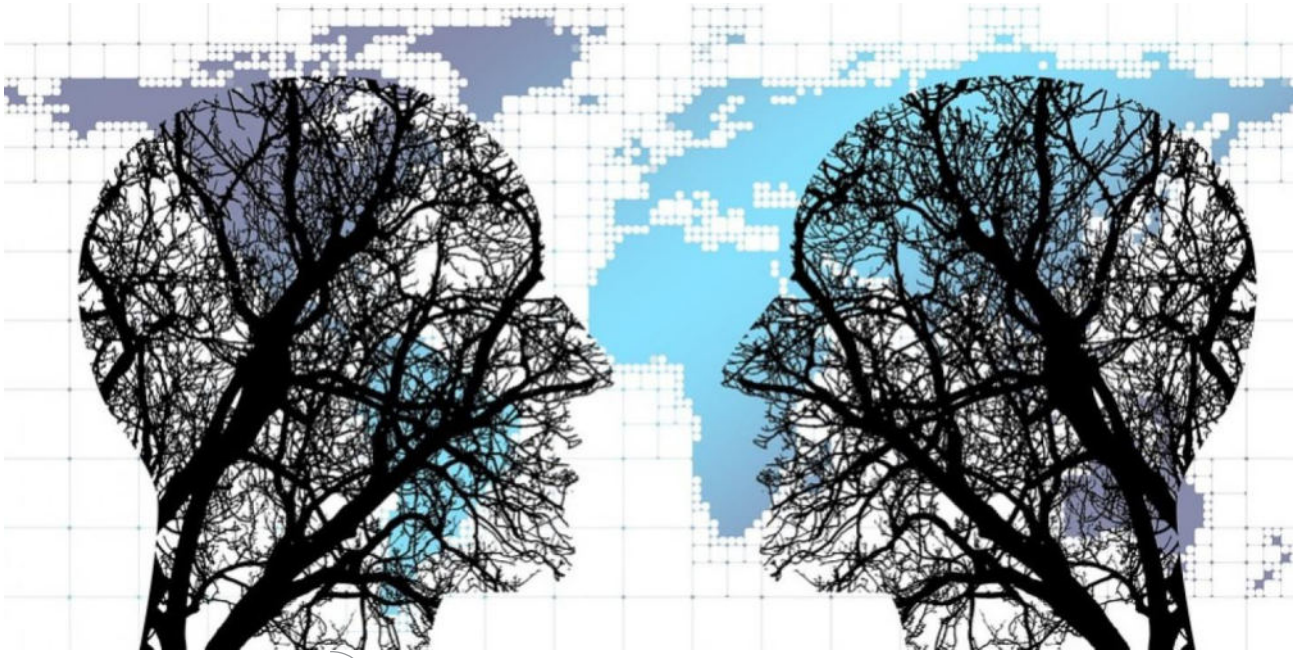

الوسائل الإعلامية تُعدّ بشكل عام مهمة جداً لنشر الثقافات والمعارف الخاصة بالشعوب والمجتمعات، فضلاً عن الدور المحوري الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي..

الحل في مشروع إعلامي متكامل

الباحث والمفكر الإستراتيجي التونسي الدكتور مازن الشريف شاركنا بالرأي قائلاً: "وفق منظور عملي في وسائل الإعلام لسنوات عديدة لاحظتُ أن الإعلام يمكن أن يكون وسيلة هدم أو وسيلة بناء، ومثال على ذلك كانت بعض وسائل الإعلام هي السبب الأساسي لاندلاع ما يسمّى الربيع العربي".

وأضاف الشريف، "بكل أسف الذين غلبوا في الفترة الماضية هم المفسدون فهم ينتشرون وينشرون سمومهم وبالرغم من ظهور قنوات ووسائل إعلامية متميزة ولكن تبقى أمامها مهمة وعمل كبير؛ لأنّ الآخرين يضيفون أنواع الفنون واللهو والترفيه ولديهم قدرة وأداء عالٍ جداً لإيصال ما تستهوي الأنفس وتتلذذ الأعين، وحتى الأكاذيب يتقنون صناعتها ولديهم إمكانية في فبركة الأخبار، لذا علينا أيضا كوسائل إعلامية عربية، أن نتقن فن إظهار الحق بأجمل حلله، وإقناع الناس وخاصة الشباب المتجهين لتلك القنوات المفسِدة للقيم والمبادئ والأخلاق والأفكار".

ويرى الشريف أن الحل الناجع في خلق فضاء إعلامي متميز ومؤثر يكمن في "إيجاد مشروع إعلامي عربي متكامل، يعكف عليه أصحاب الشأن الذين يريدون الإصلاح، في مواجهة

بعض القنوات الإعلامية التي كان لها دور كبير في زعزعة الأمن والتأثير السلبي في الرأي العام العربي".

نظرة طموحة..

سامر دكروب، مقدّم برامج تلفزيونية، اعتبرَ أن "الإعلام أهم مصادر المعرفة والثقافة، وعليه فإن الوسائل الإعلامية تُعدّ بشكل عام مهمة جداً لنشر الثقافات والمعارف الخاصة بالشعوب والمجتمعات، فضلاً عن الدور المحوري الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي".

ويتابع حديثه، "إذا كانت الشعوب تطمح بأن يسود التعايش فيما بينها فعلى الإعلام الوطني والواعي والملتزم أن يبادر وأن يكون منصّةً لأفكار التعايش السلمي، وأن يتصدّى لوسائل الإعلام التي تحاول تشويه الحقائق وترسيخ روح التطرّف، وعليه أن يعتمد مبدأ المصداقية في نشر الأخبار والمواد الإعلامية وعدم استعمال الطرق الملتوية".

امتصاص التوتّر ومُخرجات الاختلاف

ليندا مشلب، إعلامية في قناة MBN اللبنانية، أفادت انّ "جميع الفعاليات والأنشطة الثقافية والفكرية وما يدور حول أهمية تفعيل السلم الأهلي والتعايش لا يمكن لها أن تُثمر إن لم يصاحبها نشاط إعلامي مؤثّر ومتميّز، ولا نقصد هنا نقل التماثُل والانسجام التام بين المجتمعات فقط إنما يجب نقل صورة الآخَر حتى وإن كان مختلفاً في بعض التفاصيل دون المساس به او التحريض عليه، فالمهم هو مبدأ التوافق واحترام الآخر بغض النظر عن فكره ومعتقده وأصله.

وأكدت ليندا انّ "هذا الأمر مهم وأساسي في نشر ثقافة الاعتدال وامتصاص التوتّر ومخرجات الاختلاف، وبالتالي حماية السلم الأهلي، لأنّ الإعلام يستطيع بموقف واحد أن يحوّل الأرض إلى بركان ويستطيع أيضاً سحب فتيل هذا التوتّر ويحافظ على التعايش والسلم"، موضحةً أنه "يمكن لأية جهة أن تعمل على مواجهة الغزو الالكتروني الذي يحاول في بعض الأحيان تحريف الحقائق، وذلك من خلال تحكيم المنطق والتحكم بالذات وفهم ماذا ينوي المقابل من زج أفكار سلبية".

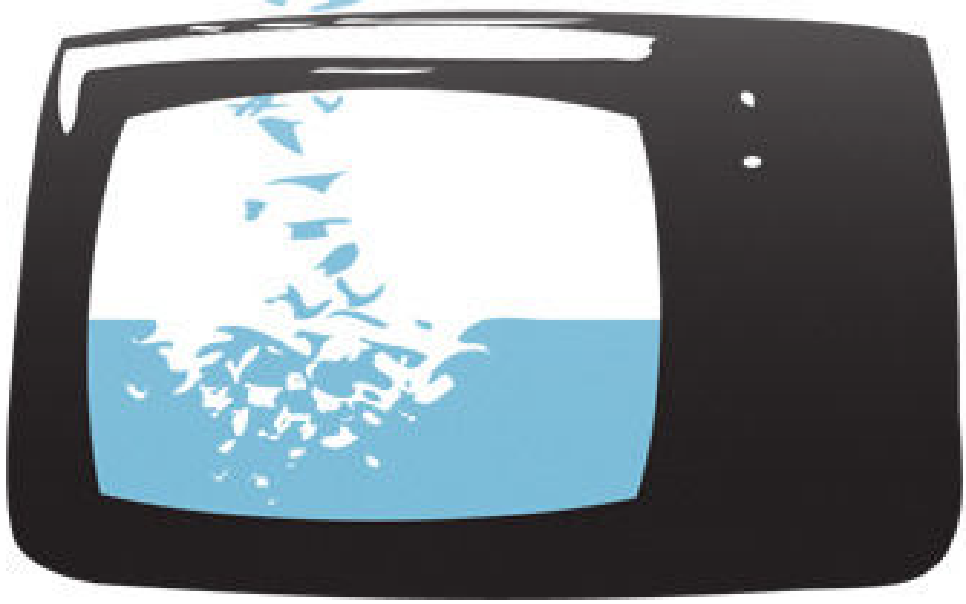

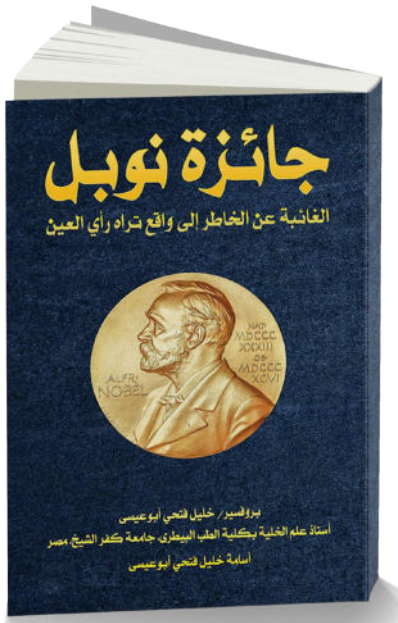

كيف تفوز بجائزة نوبل؟

بقلم: هاجر الاسدي

كتاب جائزة نوبل الغائبة عن الخاطر إلى واقع تراه العين للكاتب البروفيسور خليل فتحي أبو عيسى، يبدأ فيه بذكر الاحصائيات لجوائز نوبل وفقاً للديانات ويذكر بأن اليهود كانوا متربعين على القمة في العقد ما قبل الحالي وقد حصدوا أعدادا أكثر من جيدة من جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والاقتصاد وغيرها من التخصصات الأخرى، أما بعدها جاءت أمريكا لتبدأ صراعها مع الصين للحصول على جوائز نوبل خاصةً..

وبين صاحب الكتاب أن العلم هو من أحد أولويات أمريكا بعد السلاح والاقتصاد ويقدم الكاتب الاحصائيات لكل فئة وتخصص وعدد الحاصلين على هذه الجائزة لكل تخصص.

ويجيب الكاتب على السؤال الذي قد يتبادر في بعض الأذهان ماذا يحصل للفائزين على جائزة نوبل؟

يحصل الفائز على:

أولاً: الميدالية الذهبية لنوبل.

ثانياً: دبلومة الجائزة.

ثالثاً: القيمة المالية للجائزة.

ويضيف معلومات تفصيلية عن كل من البنود الثلاثة وكيف يمكن الاستفادة منها وما إلى ذلك.

ثم يسرد حكاية علماء وأدباء وسياسيين رفضوا جائزة نوبل!؛ أما بسبب اجبار سلطاتهم أو رفضوها بدافع شخصي، فمثلاً اجبار العالم (ريتشارد كوهن) الفائز بجائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٣٨ برفضها تحت ضغط من السلطات الألمانية آنذاك؛ وذلك خضوعاً لأوامر هتلر، ويذكر مجموعة من الأمثلة الأخرى على ذلك.

كيف تفوز بجائزة نوبل؟

ينقل الكاتب تصريحات الفائزين وقد أجمع كلهم على أن الخلطة السحرية للفوز هي حب التعلم والمثابرة على التعلم المستمر ووجود دعم من قبل الأساتذة المشرفين على الطالب بمختلف الصيغ والعبارات، فيجب أن تحب العلم بل تكون متيم به وتستمر بهذا الشغف في تخصص ما مع وجود الصبر فإن الأمر يحتاج إلى صبر وجهد لا يتوقف إضافة لقول العالمة الإيطالية المخضرمة (ريتاليفي مونتالسيني): "لا يمكن أن يكون هناك علم بدون خيال علمي بديهي لما سيحدث".

كما يذكر الكاتب الجامعات الأعلى تصنيفاً عالمياً من حيث البحوث والاكتشافات ويذكر تصنيف شنغهاي الصينية وهو أقوى التصنيفات العالمية المعتمدة والدالة على رصانة الجامعات العلمية والقواعد الستة المعتمدة لدخول الجامعة ضمن التصنيف.

ويختم الكاتب بمجموعة من سير ذاتية للعلماء المشاهير ويحيط علما بأن البعض منهم كان مستواه ضعيف في الجامعة أو المدرسة وإن التعلم الذاتي والشغف الذي سار وراءه العالم أوصله إلى خدمة البشرية باكتشافاته، ويذكر كذلك بعضَ الفائزين العرب بجائزة نوبل مع شرح مختصر لأبحاثهم، كما يقدم مجموعة مهمة من المعلومات عن هذه الجائزة بأسلوب بسيط وسلس لكن بوجود الكثير من الأخطاء الاملائية والنحوية وهذا يقلل من المجهود العلمي المبذول في الكتاب.

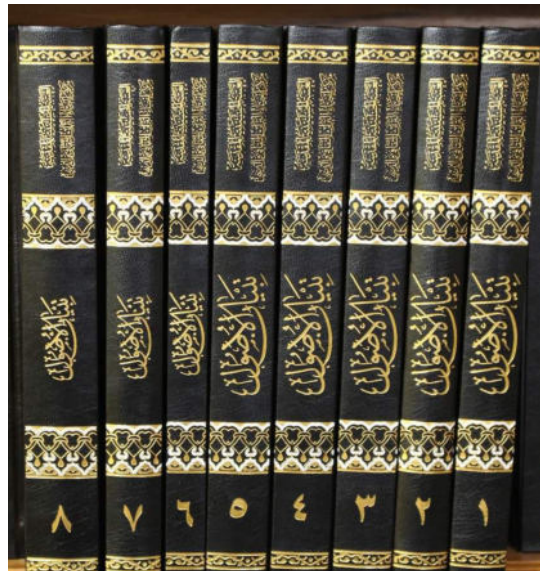

تبيان الاصول
اصدار بمميزات خاصة

من إصدارات مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع الى العتبة الحسينية المقدسة كتاب تبيان الاصول، ما يمتاز بمزايا فريدة، منها:

الأولى: تنظيم المطالب والأبحاث، وتبويبها بشكل حسن متميز، ولعل فضل ذلك يعود إلى أسلوب شريف العلماء وصاحب الضوابط.

الثانية: سلاسة العبارة مع جزالتها حتى مع أعقد المطالب وأقواها.

الثالثة: النَفَس الطويل للمصنِف في استعراض الإشكالات المطروحة، بل حتى المفروضة.

الرابعة: استيعاب الأقوال والأدلة حتى للخصم، بل تجده في كثير من الأحيان مدافعاً عنه في قبال الإشكالات المطروحة، بل حتى المفروضة .

الخامسة: توضيح المطالب العلمية والأدلة بأمثلة شرعية أو عرفية، تقرب المقصود لدى المتلقي.

السادسة: الأمانة العلمية فتراه في مواضع عديدة ينقل النص بالحكاية مما يدل على عدم اطلاعه على المصدر، وفي بعض الأحيان ينقل عن المصدر مباشرة .

السابعة: نقله لمطالب وأقوال أستاذه السيد القزويني ليس في النتائج والضوابط فحسب، بل حتى ما ذكره في محضر درسه الشريف وجلساته العلمية .

موسوعة العلاَّمة الحِلِّيّ

صدر حديثا عن قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية عن إصداره أكثر من عشر موسوعات تراثية تتصدرها موسوعة العلاَّمة الحِلِّيّ الرجالية.

فيما تعد اغلب الموسوعات محقّقة ومؤلفة من قبل ملاكات المراكز والشعب التابعة للقسم ومنها (مركز تراث كربلاء، مركز تراث الحلة، مركز تراث الجنوب، مركز تراث البصرة، مركز التراث الإسلامي في مدينة مشهد، شعبة الرعاية المعرفية).

فيما حقّقت الموسوعات الاهداف المرجوة منها في الجوانب المعرفية والثقافية ولاقت انتشاراً واسعاً من قبل المهتمين.

وتستهدف الموسوعات الفئة النخبوية من المجتمع باستثناء بعضها مثل موسوعة تراث كربلاء المصورة التي تختص بالمجال الثقافي.

من كُلِ قبرٍ يستفيقُ شهيدُ

الى روح الشهيدين الصحفيين أحمد عبد الصمد وصفاء غالي

شعر/ رافع بندر

مـــن كـــلِّ قـــبرٍ يـــستـــفـــيـــقُ شـهـيـدُ ... ويـجـــــودُ مـــن ثـــغـــرِ الـــزمـــانِ نـشـيـدُ
ويـــمـــوتُ حُـــرٌّ قـــد يُـــعَـــدُ عـشـيـرةً ... ويـعـيـشُ جـلِـفٌ خـانِـعٌ وعـبـيـدُ
لا ريـــبَ إنـــكَ مُـحـبـطٌ مـتـهـالـكٌ ... في مـا يـقـولُ فـمُ الـــردى ويُـعـيـدُ
لا شـك انـك لا تُـصـدِقُ مـا تـرى ... أنْ يـأكـلَ الجـنـحَ الـعَـلِيَّ الـــدودُ!
أنْ يـزدهـي بـالـعـزِّ لـصٌ تـافـهٌ ... وتـنـامُ في تـلـك الـقـبـورِ أُســودُ!

أمسيّة كربلائية تتوهّج بمحبّة البابليين

الأحرار/ متابعات

شاركَ عددٌ من أعضاء الهيئة الإدارية والهيئة العامة لاتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة، بالأمسية الشعرية التي أقامها اتحاد أدباء وكتّاب بابل، ضمن برنامجه الثقافي الفصلي (دورة الناقد باقر جاسم محمد).

الأمسية التي احتضنها البابليون بمحبّة غامرة، رحّب في مستهلّها رئيس اتحاد وأدباء بابل، الشاعر أنمار مردان بشعراء كربلاء المقدّسة ومبدعيها، فيما قدّمها رئيس اتحاد أدباء وكتّاب كربلاء الشاعر سلام البنّاي.

وقدّم البنّاي كلاً من الشعراء الكربلائيين (فاضل عزيز فرمان، جمال مخيف، نوفل الحمداني، كفاح وتوت، مصطفى الركابي، عماد الدعمي، نعيم الصياد، والناقد الدكتور عمّار الياسري).

وتنوّعت الأمسية الشعرية في قراءاتها وتنقّلت بين أشكال الشعر العربي (العمود، التفعيلة والنثر) فضلاً عن تقديم قصائد من جنس الهايكو الياباني، والتي لاقت استحسانَ جمهور المثقفين الحاضرين.

فيما تحدّث الناقد الدكتور عمار الياسري في ورقة نقدية عن المشهد الشعري الكربلائي بأجياله وتطوراته وتحولاته التي تجاوزت الكثير من (المطبّات المفاهيمية) حتى الستينيات عندما شهد الشعر الكربلائي انتقاله مختلفة وصولاً الى النص الحالي.

كما شهدت الأمسية، مداخلات، للشاعرين الأديب جبار الكوّاز والدكتور رشيد هارون، حيث قدّما شهادات مهمة في شعر المشاركين وعبّرا عن سعادتهما بهذا الكرنفال الشعري الجميل.

يا حسين...

أمدُّ يدي مستغيثاً..
ولا أحد يسمعني غيرك..
فيطيب خاطري في حضرتك

حيدر عاشور

سيِّدي، منذُ كنتُ صغيرا أركض نحوك ملهوفاً. أشعر أنك ترسل في طلبي كلما خنقتني عَبرة، أو جرفتني سيول المعاصي. فتحررني منها بدمعة ندم، وتلبسني ثوب التوبة، فيشرق وجهي قرب جدثك ضياءً. وبين أن أتلو آيات الله، وأتضرع بزيارة وارث، وأنوح بمفاتيح الجنان، وأبكي مع ضياء الصالحين.. أحسُّ أنك تقول لي: لا تحزن خذ من تراب أقدام الموالين وامسح به جبينك فسيثّبت الله الضياء بوجهك.

سيِّدي، فاجأتني عطاياكَ بعد أن استَباح الأقربون والخَليّون حياتي وجعلوها رخيصة، فكان ندى نورك ينتشلني، ويشدَّني ويُغسل روحي بسرورٍ مُضيء؛ حيثُ باب البهاء والرضا والقناعة يؤمّن لي أن أدخل. سرَّني أن ادفن في أثلامك العميقة الظلال، فمنذ صغري والألم في فمي صراخ والفرح في قلبي سكون، متأرجحا بين غايات النفس وفتنتِها؛ وصارَ الصبرُ صديقي.

سيِّدي، الآن في حضرتك وبين نور مقدسك، ركبت موجة النور.. فخذني إلى ما تُريد او خذني تضرعا في الثغر، فعطاياك المثمرة أخرجتني من عالم الوهم كما اخرجتني من بين أنفاس موتى كثيرون.. طوّقوا انفاسي في غفلةٍ من قلبي وسمعي وبصري.. فآن لي أن أتعلم من جديد لغة الصبر، وان لا أرى سواك، ولا اذكر غير اسمك.

سيِّدي، أيها الضياء، الظلُّ ظلك، وأوجاعي تفاقمت ولا طاقة لي على تحمّلها، اركض باتجاهك بقوة إيماني بك، تصدمني دوائر مقفلة، بيدي القلمُ صادق كقوس شجاع، ولا أعلم كيف تنغرسُ في قلبي سهامي؟!.. وارجعُ أركض خلف ظلّي مؤتزراً بصلاتي، أغفوا قليلا فتوقظني النفس اللوامة، أنهض واقفا من تلقاء نفسي، احتاج إلى صلاةِ شكرٍ لله بحضرتك. فما زلتُ أمدُّ يدي مستغيثاً ولا أحد يسمعني غيرك، فيطيب خاطري في حضرتك...!.

قصة قصيدة

والله الخلل موبالدين كل الخلل بينه

للشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي

يرويها: أحمد الكعبي

يعتبر الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي من أبرز شعراء المهجر في التسعينات من القرن المنصرم ، وبعد هلاك الحكم البعثي في العراق عام ٢٠٠٣ م ، عاد الى وطنه الجريح.. وكان يحمل الآهات والالام في غربت ، عاد الى وطن قد ذبح من اوداجه ليكون شاهدا على مأساة اهله وشعبه ..

التقى برائد المنبر الحسيني المعروف الشيخ جاسم النويني رحمه الله، ليكون له قلم ناطق في مجالسه الكبيرة والمنتشرة في المحافظات العراقية وفي يوم من الأيام ذكر لي الشاعر العبودي قصة قصيدة راوياً :

(في جلسة من جلساتي الحسينية مع المرحوم الحاج جاسم النويني (تغمده الله بواسع رحمته)، في عام ٢٠١١ حيث كنا نتبادل الحديث فيما يخص ابتعاد الناس عن القيم والأخلاق الفاضلة التي دعا لها الدين الاسلامي الحنيف ودعا لها نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه واله) والأئمة المعصومون (عليهم السلام).

من بعده والتوجه نحو الحداثة والتكنلوجيا وتطوراتها ودخول الانترنيت على مجتمعنا والحرب الناعمة التي شُنت على المجتمع الاسلامي عموما ومجتمعنا العراقي على وجه الخصوص، وصلنا بالحديث هل ان الخلل في الدين الحنيف واحكامه ام في المجتمع الذي تأثر كثيرا في الأفكار التي غزته عن طريق الانترنيت وعند عودتي الى المنزل نضجت في مخيلتي فكرة كتابة قصيدة من وزن الشيعتي (گعدية) لمعالجة هذا الموضوع يقرأها الرادود المرحوم الحاج جاسم النويني طيب الله ثراه بعدّه مدرسة عريقة من مدارس الإنشاد الحسيني ولديه طريقة خاصة به في اداء قصائد (الگعدية) ،وكيفية ايصالها للجمهور وبالفعل وفقت لكتابة القصيدة وقرأها شيخنا النويني في مدينة الحلة في (الجامعة الدينية)، وقرأها في مدينة الحمزة الشرقي وقرأها في مدينة الهندية (طويريج) وتفاعل الجمهورالحسيني مع كلماتها تفاعلا كبيرا، فضلاً عن نقل الفضائيات للقصيدة وبثها عبر شاشات القنوات الفضائية، وخلصت نتيجتها إلى أن (الخلل بنا نحن).

ولا زالت القصيدة خالدة لدى الجمهور لصدق كلماتها، وفكرتها، وتعاليم الدين الإسلامي فيها، وتوجيه السادة المراجع للمجتمع المسلم الموالي لاهل البيت (عليهم السلام)

والله الخلل موبالدين كل الخلل بينه
مانتبع الينفعنه نمشي وره اليخدهنة

كل الخلل بينه

الله سبحانه وتعالى حين انشأنه وخلقنة
موعبث عن غاية طبعاً نعتقد لمن وحدنه
جعل اشرف دين النه دين يحفظ كل قيمنه

هالدين دين المصطفى هالدين دين المعرفة
هالدين الله شرفة واحنه من عنده شعرفنة

خلي نشوف مطبقين احنه مضامينه
دين النبي بترتيبة ماكال اخذو غيبة

كل الخلل بينه

إلى روحِ الشهيد السعيد
(مشتاق وفي جبر المسعودي)

هكذا كان يحلم.. أن يكون شهيداً وعريساً

حيدر عاشور

موحشةٌ رؤياه، فز من نومه والدموع تتقافز من عينَّيه، جمّع مجاهدي يقظته ليقصص عليهم إعلان موتهم، سبْعة وثامِنهُم سيعيش. استيقظوا من نعاس رؤيته.. تأججت فيهم حماسة الاحتضار، وبَدَتْ عليهُم تباشير فرحة يغتالها الخشوع، فالمجاهدين يحملون دمائهم بأكفهم ليزرعوا النصر، ويردموا طرق الثعابين. لم يشعر بالراحة أو الانزعاج.. لكن شيء في داخله يدفعه أن يودع كل من يراه.. ويردد باستمرار: (أيام.. أيام هذه الدنيا أيام).. ورغم إن الجدار الذي راهُ في منامهِ يدفنه حياً مع مجاهدي سلاحه إلا أن تفاؤلا لجوجا يلازمه بسعادة مطلقة.. فقد يأتي هذا اليوم ببشارة طالما تمناها تدفعه لمزيد من التضرع بلهفة لا تنقطع ورجاء بتحقيق كل رؤياه أن يسافر إلى الله بدمائه.

وواصل سفر الجهاد ليكتشف ذاته، ويقدم بطولات وشجاعة وكرم نفس وأخلاق وتربية حسنة حكايات لمن لم يعرف قيمة الجهاد في سبيل الوطن والشرف والمقدسات

أفصحت أساريره عن فكرة الاستشهاد والرحيل الى ملكوت الله، واشرق وجهه بابتسامة معروفا مغزاها.. والمهمة القادمة قد تكون صعبة، فصحراء الخالدية في محافظة الأنبار فيها بيوتات ومضافات لـ(داعش) منها واضحة وأخرى سرية. آمال تأتي ونشاط يستمر وقد شمر عن ساعدهِ متهيئاً للمواجهة فهو أحد أبطال الأوائل لقوات لواء علي الأكبر (عليه السلام)، الذي انطلق من الصحن الحسيني الشريف لتحرير وتطهير-جرف الصخر- من عصابات التكفير -الداعشية- فعرف هناك في جحيم الموت لذة إنقاذ عائلة عراقية من الحرق والذبح، يطيب خاطره في مساعدة الناس مهما كان انتمائهم المذهبي والعقائدي والديني.. فقد تعلم من خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) كيف يكون الإنسان إنساناً بكل مقايس الإنسانية. والتطوع في حرم ابا عبد الله الحسين شرفا وتوفيقا لا يناله الا من يريده الإمام خادما له.. لهذا كان يغادر منطقة(عوفي) في مدينة بابل ليكون برحاب الحضرة الحسينية في كل زيارة مليونية.. وفي كل يوم خميس.. ولم يكتف بهذه الخدمة المقدسة حتى أسس موكبا حسينيا في منطقة(عوفي) فجعل كل أهاليها يشاركونه الخدمة الأربعينية الخالدة.. وحين اطلق السيد السيستاني فتوى الدفاع الكفائي تجمدت أوصاله، ونز جسده كله عرقا بارداً، وكأن النداء الذي ملأ الزمان والمكان يفجر في رأسه ذلك الحلم باللقاء بمن يحب، ففرصة الجهاد لا تعوض ولا تتكرر بسهولة. ذهب مسرعا إلى معتمد المرجعية الدينية العليا (السيد حسن الحسيني الطهمازي) وأخذ تزكية الجهاد فالتحق بقوات لواء علي الأكبر(عليه السلام) مجاهدا بعد أن استقال من وظيفة ديوان محافظة بابل، ووضع كلية العلوم الإسلامية وراءه دون ان يرف له جفن. وواصل سفر الجهاد ليكتشف ذاته، ويقدم بطولات وشجاعة وكرم نفس وأخلاق وتربية حسنة حكايات لمن لم يعرف قيمة الجهاد في سبيل الوطن والشرف والمقدسات. وكأن اليقين ملأه وهو يتنقل من حرب الى حرب ومن ساتر صد إلى أخر لا يمل ولا يكل ولا يفكر بالزواج رغم تضرعات -أمه وأبيه- ان يكون عريسا.

تساؤل أخر عصف به حين اتصل أبيه ليقول له:

- أبني "مشتاق"، قلبي مقبوضة ونفسيتي تعبانة جداً.. وخائف عليك. هل أنت بخير لا تقطع اتصالك معي. اليوم خميس سأذهب مع والدتك إلى حرم سيد الشهداء بكربلاء... خابر أبني أني جدا قلق اليوم.

بدأت تداعيات روحه تمتلئ وتنفجر بالحزن وهو يقول لأبيه:

لقد جعلوا من ذكراه حياة لا تُنسى حين اطلقوا على موكبه (موكب شهيد الفتوى المقدسة) ليدركوا أن المرجعية الدينية العليا.. والوطن عشقٌ حامٍ، وزعامةٌ في التضحية

أنا بخير.. وسأتصل بك كل ساعة.

كان الفوج قد وصل منطقة الرمادي ودخل هجوما عنيفاً، والانفجارات تبعث الرعب في النفوس، ودخانها يحجب رؤية الشمس والأشخاص ويلف المكان الذي يشبه العاصفة الهوجاء بردائها القاتم، ورائحة دماء المتخثرة لأجساد فئران (داعش) تملأ المكان.. فيما مشتاق ومن معه يواصلون القتال ويتقدمون ويجتازون الطريق المؤدي الى مدينة الرمادي وتمسك الأرض بشدة وتسلمها لقوات صحوة العشائر والشرطة الاتحادية. ولم تتوقف همتهم التحريرية والتطهيرية حتى اصبحوا وسط منطقة الخادية التي تقع بين الرمادي والفلوجة وهي إحدى مدن الأنبار، ومركز قضاء الحبانية.. دار فيها قتال يشيب له الطفل الرضيع استخدمت (داعش) التكفيرية احدث الأسلحة الفتاكة وحاويات القنابل والألغام والعبوات والسيارات المفخخة الى جانب الخونة.. كل ذلك لم يوقف على حد وهو يخترق مع جماعته كل صعب.. فادبروا الغربان السود من أمامه يائسين منكسرين ما بين قتيل وجريح. بد له ذلك طموحا واضحا يلئم وجعا إنسانيا استقر في وجدانه بعد تلك الرؤية المعلنة لموته مع مجموعته الجهادية، وشيئا من الخوف ظل يسكن أفكاره.

هل يمكن لهذا اليوم الخميس ٢٠١٦/٨/٤م الموافق١ ذو القعدة ١٤٣٧هـ أن يغير أسمه من (مشتاق وفي جبر المسعودي) إلى الشهيد مشتاق..

في خضم ضجيج أفكاره ورغباته، تذكر أنه لم يرحل وحده بل معه سبعة من خيرة المجاهدين.. ونظر إلى الشخص الثامن قال له: أنت لا تستشهد معنا ستكون أجسادنا أمانة عندك حتى تصل عوائلنا..

من هذا الكلام، وقوة معناه ابتسم الجميع، قائلين نحن أهلا للاستشهاد أينما يكون القتال.. وما هي إلا لحظات علت الصرخات ولجمتها المفاجآت، واصبح الحديث حقيقة واختلط كل شيء، الأرض شق هدوءها دوي انفجارات حادة واشتعلت برودتها السنة اللهب المتأججة من بيوت اعتقدوا انها أمنة.. الفئران المتوحشة وأباطرة بقايا النظام المنحل الهمجي يستمرئون شراهتهم للخيانة والقتل. المعركة تشدد بالقناصين الدواعش من البيوت وتتصاعد معها

الاحتمالات من تقديم شهداء ما لم تقتحم الدور. تسلل أحد أبطال الحشد الشعبي من اللواء وما أن دخل البيت حتى جاءته زخات من الرصاص أصيب على أثرها. هنا علت غيرة "مشتاق" ناسيا مشهد رؤيته، وبشي من التحدي ردد: لا .. لا يمكن ترك أخ لنا مصاب دون أن ننقذه.

وهو يهيم مسرعا باتجاه البيت ورائه سبعة من المجاهدين، ملامح الوفاء للحشد والمجاهدين توغلت في حدقاته.. يركض وصوته المجلجل ملأ أحاسيسه ومن معه.. تحجرت الرؤى بالعيون وهو لديه أمل في انقاد زميل فوجه.. وهو يصول صولته الأخيرة في اقتحام البيت، وعند توسط المنزل تفاجئ من وجود نفق في داخله، خرجت منه حيوانات أديميه وسخة، لم يستطع ومن معه مقاومتهم طويلا فقد نُخب جسده بالرصاص، حاول أن ينهض، ولكنه ظل يراقب استشهاد أخوته الستة وسابعهم قد أصيب إصابة خطرة نظره إليه النظرة الأخيرة ليذكره بالأمانة حتى ضعفت قواه وصوته يردد -الله أكبر الحسين انتصر-... دخل على اثر الاشتباك مجاهدين وقتلوا كل الدواعش وانقذوا الجريح وأخلوا الشهداء..

لم تنتهِ رؤياه، وما ضاع النصر.. بل بدأ باستشهاده عرسه المنتظر في السماء.. عرسه الذي حدث أمه عنه ذات صباح، كأن الملائكة قد رفعته بأجنحتها، ووضعته على كرسي يشبه القمر ينتظر أن تظهر عروسه الملائكية، لكن الصوت يقول له: لم تضع حنتك على الأرض بعد، حين تتخضب بحنة دمك وتكون قربان المذهب ومنطقة(عوفي) سيهل هلالك في السماء وتكون من السعداء والمخلد في الأرض.

رجع إلى منطقة (عـوفي)، جثمانه الطاهر مغطى برايتي العراق والحسين، حاملو نعشه مرتبكون، لأن التابوت يرتفع دون أكفهم.. آهه خلف آهه تسير جنازة الأحزان لتدخل مدينة كربلاء، وتطوف حـول ضريـح الإمـام الحسين وأخيه أبـا الفضل العباس(عليهما السلام)، بالأهازيج والتهليل والهمس، والصلاة. لقد جعلوا من ذكراه حياة لا تُنسى حين اطلقوا على موكبه (موكب شهيد الفتوى المقدسة) ليرى من يبصر وليدركوا أن المرجعية الدينية العليا والوطن عشقٌ حام، وزعامةٌ في التضحية والقرابين ونكران الذات، والشهيد ضمير النَّاس، وضريحه ليس بواحدٍ بل أضرحة بكل مكان من العراق.

ظاهـرة الخجـل
... وطرق التخلص منها

كان الإنسان ومازال محور اهتمام الباحثين والمهتمين في علم النفس للتعرف عليه بشكل أفضل، ونظرا لاختلاف القدرات والمهارات في مستوى الأداء وحل المشكلات لدى الأفراد فهنالك العديد من العوامل التي تلعب أدوار بارزة تؤثر سلبا على بناء الشخصية الناجحة منها الخجل وهو حالة من الكف السلوكي الزائد، تصاحبها أعراض جسمية من احمرار الوجه وتلعثم والعرق وارتجاف وشحوب الوجه وعدم القدرة على نطق الكلمات بصورة صحيحة.

والخجل مرض اجتماعي ونفسي إذا ما سيطر على الإنسان منذ طفولته بالكامل فإنه يؤثر على مشاعره وأحاسيسه ويفقده السيطرة على سلوكه فيصبح متمردا يميل إلى العزلة والتقوقع حول نفسه.

وتؤكد الدراسات والبحوث العلمية أن للخجل ثلاثة مصادر رئيسة تعمل على إيجاد نزعة الخجل وتنمية بذورها لدى الفرد ومن أبرزها العامل الوراثي والأسرة والمجتمع، وفترات الخجل العادية تحدث في سن (٥ – ٦ سنوات) كما أن هنالك بعض الأطفال يظهرون نوعاً من الخجل والاعتماد على الأهل عند لقاء الآخرين سواء الأقارب، أو الغرباء، وعندما يكون الخجل شديداً، ويستمر لفترةٍ طويلةٍ –ستة أشهر على الأقل– عندئذ يمكن أن يسمى الخجل بالاضطراب التجنبي أو الهروبي، وهناك ٤٠٪ من المراهقين يصفون أنفسهم بالخجل.

بقلم: محمد كميل جواد

- ربما يسأل سائل ما هي صفات الشخص الخجول!

الخجول يصبح أكثر حساسية وعصبية نتيجة شعوره بالنقص مما يجعله سهل الاستثارة وكثير التشاؤم والحذر، وإن كان أحياناً يظهر عدم المبالاة في بعض المواقف، أو يصبح عدوانياً لأتفه الأسباب.

وقد بذل العلماء والمختصون جهود مضنية لإيجاد العلاجات السلوكية التي تخلص الفرد من هذه الصفة السلبية، ويختلف تأثير هذه العلاجات من شخص إلى آخر.

إن اكتساب مهارة الشجاعة والجرأة تجعل الإنسان يثق بنفسه وكذلك في تدوين مذكراته للجلوس مع ذاته لتلافي السلبيات التي يقع فيها وتساعده في تعلم الإنسان بنفسه، كذلك تحديد مواقف الخجل ولا بد من التفكير في المواقف التي تسبب الخجل عند الأطفال، ويحتمل أن يقع فيها أغلبهم، وجعل هذه المواقف عادية بل ومشوقة، وليست غريبة ومفاجئة.

تعليم الأطفال للتحدث بحرية دون الخوف وامتلاك الشجاعة للرفض أو الاعتراض

كذلك التدريب على السلوك الاجتماعي عبر عدة نقاط منها التعلم، والتقويم، والممارسة، فالطفل بحاجة لتعلم صور التفاعل الاجتماعي في مواقف حية، ثم معرفة وجهة نظره فيما شاهد، وفيما سيتفاعل معه، ثم إدخاله في مناسبات أخرى كي يلعب دوراً آخر، أو نفس الدور.

- دعم الثقة بالنفس

إن ثقة الطفل بنفسه لا يمكن بناؤها عن طريق عمل اغلب الأشياء للطفل، أو إنقاذه بأسرع ما يمكن في المواقف العادية البسيطة، أو بتدليله. إن بناء الثقة بالنفس يكون بذكر مواضع قوة الطفل، ومواقف النجاح التي حققها، وإنجازاته.

أنه من الممكن معالجة الخجل إذا بحثنا عن الأسباب التي تكمن وراء خجله، ومحاولة إزالتها بكل هدوء وروية، ولذلك علينا رفع معنويات الطفل بشكل دائم، ونزيد من ثقته بنفسه، وتقديمه لأطفال يحبهم ليتعلم منهم الشجاعة، ونفسح له مجالاً واسعاً لأن يلعب معهم.

وأن تكليف الطفل بأعمال بسيطة ينجح فيها يزيد من ثقته بنفسه، كأن يرتب غرفته، وكتبه، ويقشر الفاكهة، لأن العمل يقوي من عزيمة الطفل، ويزيد قدرته على الصبر والمثابرة.

تنويه: كل انسان لديه نسبة خجل متفاوتة مقارنه بالآخرين، فعليك ان تفهم معنى الخجل واسبابه وطرق التخلص منه.

حجابُ المرأة

جزء لا يتجزأ من هويّتنا

بقلم: سيف علي اللامي

الحربُ ضد الحجاب هي حربٌ قديمة يقودها أعداء الإسلام، فهي لم تكن الأولى ولا الأخيرة، فعلى مرّ العصور والازمان كانت مستمرة ضد القيم والمبادئ، لكن الأساليب هي فقط ما تتغير من زمن لآخر، ومن بلد لثانٍ. ففي فرنسا هناك نظرات مهينة، ومضايقات في بعض الأحيان لكل من ترتدي الحجاب، وقد تصل هذه المضايقات إلى حد الاعتداء بالضرب. حيث أصبح الحجاب في أوربا وبالتحديد فرنسا ممنوعا، وسبب ذلك الكره، «هو عند حلول منتصف القرن العشرين، عادت أوروبا إلى أراضيها مُثقلة بخسائر عسكرية واقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية التي دمَّرت القارة وقتلت الملايين من سكانها، لذلك كان لزاماً عليها البحث عن يد عاملة تُعيد بناء هذه البلدان. وهكذا انتقل الآلاف من العرب والمسلمين – الذين أنهوا للتو حقبة الاستعمار المباشر على أراضيهم، للبحث عن فرص العمل – مُلبِّين في الوقت نفسه حاجة أوروبا إلى اليد العاملة. حملت هذه الجاليات عاداتها ومعتقداتها الدينية، وشعيرة ارتداء الحجاب معها. وهكذا انتقلت «المعركة» إلى الداخل الأوروبي. فبات حضور النساء المحجبات تحدّياً ثقافياً قوياً لأوروبا، ما أفضى إلى تبلور معركة ضدّ الحجاب الذي ظلَّ يمثّل عند الغرب دليلاً على غرابة الشرق وتخلُّفه، فكيف يُسمح به داخل أوروبا؟.

كذلك أعلنت استراليا الحرب ضد الحجاب، حيث وصل الأمر في هذه القارة إلى إجبار الأخوات الملتزمات أنْ يخلعن الحجاب رغماً عنهنّ، عند مراجعة أي دائرة حكومية!

وهناك أكاديميون عرب يؤيدون هذه الرؤى المضحكة ويتبنونها حيث يقولون: إن «طريق التقدم للمسلمين هو السير خلف الغرب وتقليدهم في قيمهم ونظرياتهم. كما اعتبروا أن المجتمعات المسلمة يمكن تصنيفها كمجتمعات متقدمة أو متأخرة حسب درجة هجرها لثوابتها الأصيلة المتجذرة في ثقافتها – وعلى رأسها الحجاب – وتقليدها في المقابل للنمط الثقافي والاجتماعي الغربي».

بأي شيء نقلد الغرب

بالمخدرات المنتشرة!

أم بحالات الانتحار!

أم بالانحلال الأخلاقي!

ولهذا السبب ترى الباحثة (كاثرين بولوك)، المحاضرة بقسم العلوم السياسية بجامعة (تورنتو)، أن أفكار هؤلاء الأكاديميين العرب في الحقيقة لم تكن إلا «صدى لتشخيص الغرب لمرض الشرق المتخلّف» أي أنها مجرد ترديد لرؤية الغرب الاستعمارية.

فالغرب بصورة عامة يعتبر الإسلام ومبادئه، وقيمه ما هي إلا مرض، وإن الحجاب أحد تلك الأمراض المقيدة لحرية المرأة، وحجب جمالها وظلمها!!!

لكنّ الإسلام، والنبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والائمة الأطهار، والأنبياء (عليهم السلام) يقولون العكس فالحجاب هو بالأحرى تقييد لحرية الرجل من النظر بشهوة إلى المرأة، وإن الحجاب ليس حجب جمال المرأة؛ بل انه جمال وجلال تلك المرأة المؤمنة عكس المرأة السافرة فالسافرة رغم أنها تبرز مفاتنها وجمالها إلا أنها فاقدة للجلال والعزة فينظر لها الرجل نظرة شهوة وجنس فهي بنظره سلعة استهلاكية، أما المرأة المؤمنة، يجعل الحجاب من جمالها جمالا عزيزا فيه كرامة وعظمة، فالمرأة المحتشمة هي رمز للعفاف ورمز للطهارة وللأخلاق.

والحجاب هو فرض من الفرائض التي اوجبها الله (سبحانه وتعالى) كالصلاة والصيام فلا يمكن تركه، والتخلي عنه فهو واجب شرعي.

قال (عزّ وجل): (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب: ٥٩).

قال تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ...) (النور:٣١).

الله (سبحانه وتعالى) حذر النساء وامرهن أن يغضضن من أبصارهن فعدم غض البصر، والتبرج يؤدي إلى فوضى عارمة تصيب المجتمع. حيث إن السفور و إبراز المفاتن، والجمال، سيجعل من ذلك الجمال بضاعة رخيصة يتناولها كل من هب ودب، وحتى المرأة عندما تتزوج ستكون بنظر زوجها امرأة عادية لأنه اشبع رغبته من النظر الى السافرات اللاتي يبرزن جمالهن وجعلن منه بضاعة باخسة.

فواجبنا ان ندافع عن الحجاب كونه فريضة من الفرائض التي اوجبها الله تعالى وان ننتصر للحجاب بالمقال وبالمواقف والإعلام وان ننصره بالمظاهرات وبالكلمة، وأن نشجع المرأة على ارتداء الحجاب والدفاع عنه فهو الذي يحافظ عليها من شر الأشرار، ويحفظ لها حياتها الزوجية ويجعلها مملوءة بالسعادة والفرح.

المدينة والثقافة

الأديب جاسم عاصي

لا يمكن الفصل بين المدينة والفاعل العقلي (المبدع ــ المفكر)، تماما مثلما استحالة التفريق بين المكان والإنسان، لأن المكان حامل للجينات على شتى صنوفها وتداخلاتها، والتي تضفي على الشخصية خصائص متفردة من هذا المنطلق المعزز بعلاقة المدينة بالنموذج في مجال الوعي وتطور الحقل المعرفي، وخلق النموذج الحامل لعدته التي لا تستسلم سوى للمؤثر العقلي ـ الجيني والمكتسب ـ الذي يرفع من قيمته المعرفية المكتسبة ذاتياً، وخير مثال لنا على هذا علاقة نماذجها كتاريخ قديم وحاضنة منتجة للمعرفة عبر التاريخ بشطريه القديم والحديث، تماثلت معها حد التطابق بمقياس التبادل الجدلي لما ينتجه العقل المفكّر.

ولنا في المدن القديمة مثلاً أعلى في التنظيم والمعرفة، وما نوّد التركيز عليه من هذه المقدمة تماثل في المعرفة والسلوك الاجتماعي والسياسي.

هنا لابد من الفحص الدقيق لتشكيلات المدينة، لكي نصل إلى استنتاج يخص العلاقة بينها وبين المثقف، ذلك لأن ما امتد من تاريخ له تأثيرات نتيجة فعالياته الفكرية (العقلية) إلى داخل وخارج المدينة، ومنها المدن الكبيرة كبغداد، حيث يصبح للمثقف موّقعاً بين الجماعات.

وإن المدينة من هذا المنطلق هي حاضنة يتصدر واجهتها المثقف والمربي وطالب العلم والجميع أوفياء لصيانة صورة مدينتهم التي أرضعتهم ما ينمي شخصياتهم وذوقهم وحسهم في اختيار المواقف وسبل المعرفة..

غيّر طريقك..

للتغلب على الفشل، عليك ان تغيّر من طريقتك، قم بعمل عصف ذهني للأفكار واختر تلك التي تبدو محكمة أكثر من الباقي، واستخدم التناقض العقلي لاختبار حلول العقبات في ذهنك، واسأل نفسك إذا كانت لديك الموارد التي تمكّنك من تنفيذ خطتك، وما المشاكل الجديدة التي قد تطرأ عليك؟ وكيف ستحلها؟ وماذا تحتاج قبل أن تبدأ؟.

عندما يكون القائد أبًا..
ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يقبل يد الجرحى.

شذرات حسينية

الشتاء ربيع المؤمن!

عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول: "الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه".

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - الصفحة 228.

البشاشة والود..

البشاشــة والـوّد والاهتمام والكلمة الطيبــة والقلبُ الصافي هم الجمال الحقيقي لأي إنسـان.. فلا شيء أسهل من الكراهية ، أما الحب فيحتاج إلى نفس عظيمة يكْفيك فِي هذه الحَيَاة، أَنْ تَكُونَ طَيب القلْبِ فَطِيبَةُ القلبِ فِي حَدِّ ذَاتهَا قوة، والجمالَ بلا طيبة لا يساوي شيئا.

رُبّما لا يأتي

طالما يكونُ مشغولًا بحديث النفس... يُخاطبهـا.. يُعاتبها.. يؤنّبهـا أحيانًا، أو يقسو عليها ليُهذبَها... وما بين حديثِ النفـس، وبين أمانٍ يصبـو إلى تحقيقها، أخذتْه تلك الأمنيات...

تُجاذبه يمينًا وشـمالًا ... سأحققُ هذه! وأحصلُ على تلك! وأقبضُ على ثالثة!

ونفسه تتأبَّطه لتُسحره بجمالِ الأمنيات، وإذا بشيءٍ يمسكه.. بل يوقفه:

– مهلًا .. مهلًا...

فتسكن حركته.. ليُخاطبه: دعني.. دعني.. من أنت لتوقفني؟.

– أنـا الغـد.. أنا الغد الذي رُبّما لا تراني، ولن تصـل إليّ، فكلُّ أحلامك وأمنياتك رُبّما لا تستطيع أنْ تصل إليّ، فأنا كم كُنتُ بعيدَ المنال على الكثير.. الكثير من قبلك. حُملوا على الأكتاف وهم ينظرون إليّ. سُلبت محاسنهم.. نُسيت أسماؤهم.. سُكنت ديارهـم.. وهم في غفلةٍ ينتظرون الوصـول.. ولم يصلوا فكُنْ على يقين، وكُنْ على حذر!

فرُبّما.. نعم رُبّما.. لا يأتي!.

في الانتظار

حيدر السلامي

في الصبر بقية

أتدلى بأهداب تصبري فيسمل عينيه لسان الملح ويقطع عليّ الطريق. ماذا أصنع واشتياقي أكبر من طوفان لا نوحَ له سواك؟!

أتكور داخل قبعتي التي شابها الأرق ومزقها هبوب الأسى. أحلم بانزياح اللفظ إلى معنى أسمى وأدلّ.

أتصحر في ضوضاء الحب الموسمية، أتنبأ باحتضار الأشياء قبل مغيب الشك.

لا شيء يدور هنا أو هناك إلا ويومئ إليـك ويحثـو عنـد قدميـك. حتى السكون يـدور حولك باستغراب. الوقت يكلم عنك نفسه بذهول مخيف.

العبارة جوفاء لا محل لها في المعنى، صماء أعياها الذهول، ذاوية خاوية ما لم يُتلَ عليها سرّك أو يبلّها ذكرك.

لحظة انهيار ودونـما صـدىً، أصرخ باسمك من خوف تلاشي الوقت، أجرح لهاة الهواء إذ يتسربل جوف المزمار الـداوُدي، لكنّ هدوءاً يخيط ثغور البلوى؛ يملأ أحشائي صـبراً لا أروع من أوله ولا أهنأ من آخره.

أمكث بين سطور الذكرى ليس طويلاً، أنبش آثـاري بيدي، أغسل وجه الأرض بدمعة أو اثنتين، أرجـع من حيث أتـدلى بـأهـدابي وفي الصبر بقية.

صدور العدد (16)

من مجلّة المسرح الحسيني

صدر العدد السادس عشر من مجلة (المسرح الحسيني)، وهي مجلة فصلية تعنى بالشأن المسرحي بشكل عام والحسيني النخبوي بشكل خاص، وتصدر عن وحدة التدوين والتوثيق التابعة لشعبة النشر في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة.

أعداد المجلة تجدونها في مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة المقدسة داخل الصحن الشريف ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين.